

# قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (مجلد ٥ من ص ٧٣-٧٨٤)

## | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:00:06](#)

كما صليت على نبينا ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا صباح الخير الكرام اللقاء السادس والعشرين من اجتماعنا على - [00:00:18](#)

قراءة كتاب تفسير المحرم مع التعليق عليه والتعليق على اه القرآن العظيم قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى من التفسير وهو سورة الانعام وهذا هو آآ درس السادس والعشرين المفترض ان ندخل على - [00:00:36](#)

قول الله تبارك وتعالى واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما اهلهما ولكني احببت ان اه اعلق بتعليق ارجو ان يكون اه موجزا ولكنه جامع في نفس الوقت الايات التي سبقت - [00:01:00](#)

اه في قول الله تبارك وتعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - [00:01:17](#)

قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. ويوم يقول كن فيكون. قوله الحق وله الملك يوم ينفق في الصور - [00:01:33](#)

عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير اه كنا قد تكلمنا عن هذه الايات ولكني احببت ان اوجز فيها القول ليظهر مناسبة هذه او تظهر صلة هذه الايات المباركة بالسورة العظيمة - [00:01:54](#)

اولا آآ الله تبارك وتعالى هنا آآ يبين حال من ارتد بعد الاسلام من الواضح ان ان المشركين كما ذكر كثيرا في في القرآن ان المشركين كانوا آآ ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وكانوا يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:02:12](#)

وكانوا يقولون اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم يعني بين الله سبحانه وتعالى انهم كانوا يمكرون وكانوا يكيدون وكانوا يجتهدون في صد آآ المؤمنين عن دينهم وهؤلاء لا يمكن ان آآ يعني لا يمكن ان يفكروا في اضلال - [00:02:35](#)

آآ الا من يرويه آآ مذبذبا يعني يرويه شاكا غير مستقر والله تبارك وتعالى آآ بين في القرآن في اكثر من موضع ان هؤلاء يودون ذلك. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - [00:02:55](#)

ودوا لو تكفرون كما كفروا. وودوا لو تكفرون كثيرة ان الذين كفروا ينشرون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم يعني ايات كثيرة تبين هذا المعنى. والسياق الذي جاء في سورة الانعام في اكثر من موضع يدل على شيء من ذلك. مثلا - [00:03:13](#)

قل اغير الله انت غير وليا فاطر السماوات والارض الله سبحانه وتعالى نهى نبيه في اكثر من موضع ان يتبع اهواء هؤلاء طيب هذه الايات تبين ان المشركين او كان من المشركين من ادعى المؤمنين للارتداد عن الاسلام - [00:03:35](#)

اه وورد ذلك ان بعض اه المشركين كان يريد ان يرد بعض قرابته او من لهم صلة به صلة من الصداقة اراد ان يردهم عن الاسلام وارادوا ان يصرفوا النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته - [00:03:54](#)

فرينا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني كيف ندعو وكيف نعبد وكيف نتخذ وليا من دون الله - [00:04:16](#)

وبيان ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر هو آآ استدلال لبطلان عبادتها. كما قال ابراهيم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وكما قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضررون - [00:04:31](#)

آآ ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى يدعو الى منظره اقرب من نفعه آآ وفي المقابل جاء في السورة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ويمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - [00:04:50](#)

فبيان آآ ابطال عبادة او بطلان عبادة الاصنام من جهة انها لا تنفع ولا تضر. هذا جاء كثيرا في القرآن وكما قال هود عليه السلام لما قالوا له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء الى اخر الايات. قال اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:05:05](#)

ولو كانت تضر لضررت من آآ امن بالله واخلص العبادة له وتركها وسبها وذمها فكل هذا بيان انه لا يليق بعاقل ان يتوجه بشيء من العبادة او ان يدعو هذه الاصنام او ان يتخذها - [00:05:25](#)

آآ وليا من دون الله فهذه الاصنام لا تملك لنفسها ولا لغيرها نفعا ولا ضرا ونرد على اعقابنا الرد على العقب هو الارجاع الى المكان الذي يؤتى منه ويقال رجع او نكس او انقلب وهذا جاء في هذا التعبير جاء كثيرا - [00:05:42](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ذكر هنا ينقلب وقال مثلا افان مات او قتل انقلبتم - [00:06:02](#)

وقال مثلا فلما تراءت الفئة نقص على عقبيه. فهذا المعنى مستعمل في ان يرجع الى المكان الذي آآ يؤتى منه في حديث اخر بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ذكر في اخرها وان يكره ان يعود - [00:06:17](#)

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم اذا هذه الايات ما موضعها في السورة - [00:06:38](#)

احنا قلنا قبل ذلك اذا ضرب مثل في السورة فلا بد ان ننتبه للمثل اولا وللرسالة آآ خلف هذا المثل وكذلك آآ صلة هذا المثل بالسورة صلة المثل اولا معنى المثل باختصار - [00:06:56](#)

تشبيهه لحال المنقلب على عقبيه بعد ان اسلم فاذا رد الى الشرك بعد ان اسلم فالله سبحانه وتعالى شبه حاله بحال من خرج في طلب امر فرجع على عقبيه ولم يقضي ما خرج له - [00:07:14](#)

يعني كأنه دخل سار في طريق يريد ان يصل الى امر ما لكنه عاد مرة اخرى الى نفس النقطة التي بدأ منها فقل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هदानا الله. بعد اذ بعد ظرف واذا ايضا - [00:07:30](#)

كما في الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فالمعنى انه هل نرد على اعقابنا بعد ان هदानا الله طيب حالنا اذا ارتددنا على اعقابنا وقد هदानا الله بعد ان هदानا الله - [00:07:50](#)

كالذي استهوته الشياطين يعني هذا تشبيه تشبيه هيئة وحال بهيئة وحال استهواه يعني طلب هواه. او اهواه والعرب كانوا يقولون استهوته الشياطين اي تسلطت عليه فسيرته كما تريد. يعني اصبحت تتحكم فيه - [00:08:08](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. يعني لحقه الله سبحانه وتعالى شبه هنا شياطين الانس الذين يغوون المؤمنين بان يرددوا على اعقابهم شبههم بشياطين الجن الذين كانوا آآ - [00:08:29](#)

يعني يستهون آآ من يستهونه فيضلونه فهؤلاء اللي هم شياطين الانس والجن يستهون المذبذب ليصدوه عن دينه ليرتد الذي استهوته الشياطين في الارض في الارض حيران يعني ان هذه الشياطين تخطفته - [00:08:48](#)

وذهبت به وظل في الارض. ما معنى حيران يعني ضال ليس مهتديا؟ لا يعرف غاية ولا يعرف سبيله ولا يسمع نصحا. يعني تايه بمعنى تاب يعني الاول في اول الحال كان مهتديا يعرف سبيله ويعرف طريقه - [00:09:10](#)

لكنه صار ضالا حيرانا. كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير يبقى كأن هذا المعنى ان

الشیطان استحوذ علیه او استهواه. فصار حیران بعد ان كان مهتديا يعرف سبيله ويعرف - [00:09:27](#)

وبغايته له اصحاب يدعونه في المرة الفائتة ذكرت ان فيها آآ قولين له اصحاب يدعونه هل هؤلاء الاصحاب هم آآ الشياطين الذين آآ يضلونه وآآ يظهرون له انهم مهتدون ويدعونه الى الهدى. ام انهم رفقتهم الصالحة - [00:09:45](#)

اه اه الذين كان معهم على الايمان والهدى آآ الاقرب والله اعلم ان يعني بعد التدبر في هذه الاية ان المراد ان هؤلاء هم رفقة الخير الذين كان معهم هذا الانسان - [00:10:09](#)

وكان مهتديا معهم فهم لما رأوه ظال دعوه الى الهدى فهذا هو الاقرب والله اعلم. يعني انا في المرة الفائتة ذكرت انه يمكن ان يكون الاقرب آآ ان هؤلاء هم الشياطين الذين يستخفونهم - [00:10:27](#)

ويظهرون له آآ انهم مهتدون كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهليكم الا سبيل رشاد ولكن يبدو والله اعلم ان هذه الرفقة هم آآ من كانوا معه على الخير - [00:10:45](#)

اه فهؤلاء الرفقة لحرصهم عليه ولحبهم له وانهم لم يفرطوا فيه اه كأنهم زي ما احنا بنقول كده بيسايسوه. زي ما يكون واحد مثلا تصور واحد عاوز ينتحر مثلا وواقف على حافة البلكونة - [00:10:59](#)

خلاص عايز يرمي نفسه. فاصحابه على حرصهم عليه بيعملوا ايه؟ يبدأوا يسايسوه ويقولوا له طيب كذا. طيب ايه اللي مزعلك؟ طيب ايه كذا؟ الى ان يتمكنوا منه ويوثق وقد يكون هذا هو المعنى يعني اقرب والله اعلم لسياق الاية - [00:11:14](#)

ان هناك شخص كان مهتديا مع رفقه وبعدين اضلته شياطين الناس ليرتد او يعني ليخرج عن هذه الرفقة فاذا اجابهم وترك الاسلام وترك اصحابه المسلمين الذين كان معهم اصبح حيران بعد ان كان يعرف سبيله - [00:11:31](#)

وبعد ان كان يعرف غايته اصبح حيران وتائه في الارض فهؤلاء الرزق يدعونه الى الهدى اثنتا وآآ هؤلاء الرفقة اللي هو الى الهدى اتنا هذا ليس معناه فقط الاصحاب وانما يدخل فيه كل سبب يدعوه الى الثبات على الهدى - [00:11:49](#)

ويحذره من الارتداد والانقلاب. يدخل في ذلك والده واخوانه واصدقائه وزوجه وولده ويدخل في ذلك واعظ آآ المؤمن في قلبه ويدخل في ذلك الايات التي يسمعاها اذا له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا ليس معنى الاصحاب هنا - [00:12:07](#)

يعني هذا ضرب كمثل ليس المراد من هذا المثل ان يكون الواقع هم اصحاب هذا الذي يريد ان يرتد. لا. يدخل فيه كل سبب يدعوه الى الثبات والهدى ويحذره من الارتداد - [00:12:27](#)

كلاب فلا بد آآ ان يخاف المؤمن من الارتداد ويكفي ان يستحضر هذه السورة. صورة شخص كان مهتديا يسير في طريق مع اصحابه له صحبة في الخير. يعرف سبيله ويعرف رايته وهو يسير فيها. فجأة - [00:12:41](#)

اه اغواه بعض الناس حتى يترك هذه الرفقة ويترك هذا الطريق فصار هائما على وجهه تلعب به الشياطين لا يعرف ماذا يطلب ولا الى اين يذهب ولا يعرف سبيله فهذا من من اعظم ما جاء في بيان حال من ارتد بعد الاسلام - [00:13:02](#)

وهو يشبه من وجه قول الله قول الله تبارك وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا وكذلك يشبهه ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:13:23](#)

فربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين نفسية المشرك او نفسية المرتد فهذه من الايات العظيمة التي ينبغي ان يستحضرها المؤمن في خوفه من ان ينقلب على عقبيه. نسال الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - [00:13:43](#)

قل ان هدى الله هو الهدى. يعني لا هدى غيره وذكر ذلك في القرآن في اكثر من موضع اه يعني لما كانت طائفة من اليهود قالوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخرهم الى اخر الايات - [00:14:00](#)

الله سبحانه وتعالى قال قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد الى اخر الايات قالوا امرنا لنسلم لرب العالمين كل هذا بيان لما جاءت به هذه السورة المباركة ولا غير الله اتخذ وليا؟ افغير الله ابتغي حكما؟ اغير الله ابغي ربا؟ قل اني نهيت ان - [00:14:15](#)

نعبد الذين تدعون من دون الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا اذا قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين. ما موضعه هنا؟ موضعه هنا امران. الامر الاول اخلاص العبادة لله - [00:14:34](#)

امرنا لنسلم فالاسلام هو الاخلاص والثاني الطاعة يبقى كلمة الاخلاص وحدها تحمل هذين المعنيين الاول الا تكون الا يكون ديننا الا لله. والا يكون اسلامنا الا لله. هذا هو الاخلاص - [00:14:49](#)

والمعنى الثاني الطاعة. لان من اسلم وجهه لله يجب ان يطيعه وامرنا لنسلم. هذه الاية تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور وكما قال آا اسماعيل لابيه يا ابتي افعل ما تؤمر. وكما قالت بلقيس واسلمت مع سليمان. لم تقل اسلمت لي سليمان. لا - [00:15:05](#) مع سليمان لله رب العالمين. فهي وسليمان كلاهما آا امن واسلم لله رب العالمين وانا اقيم الصلاة يعني امرنا ايضا بان نقيم الصلاة. واتقوه ومعنى الاسلام لله هو يعني الاسلام لله بالطاعة معنى واتقوا هنا يدخل فيه كل عمل صالح يدخل فيه فعل الفرائض واجتناب - [00:15:27](#)

نواهي وفعل النوافل والمسابقة في الخيرات وترك المشتبهات. والصلاة من وان كانت من جملة التقوى لكنها خصت بالذكر الا وهو الذي اليه تحشرون. لان هذا يناسب ما نزلت له السورة - [00:15:52](#)

آا بالكلام عن بيان الحشر وانه حق كما قال الله سبحانه وتعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه السورة نزلت ايضا فلتبين حال اولئك الذين لا يؤمنون بالآخرة. طيب اذا كان المبدأ - [00:16:07](#)

منه من الله وكان المعاد اليه فلا بد ان تكون الحياة له لذلك ختمت هذه السورة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وهو الذي اليه تحشرون. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:16:25](#)

الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق بين هنا امرين ان الله هو وحده الذي خلق السماوات والارض وانه خلقهما بالحق. ما هو الحق؟ هو الحق الذي انزل الله به الكتب وارسلت به الرسل ليقوم الناس بالقسط - [00:16:42](#)

الحق والقسط والعدل هو ان يكون الاسلام لله. هذا هو الحق هو اعظم حق يعني خلقت له السماوات والارض وخلق له الانسان ومن لم يسلم وجهه لله فقد اسلم نفسه للشيطان - [00:16:57](#)

ودي خلاصة الاية. كما قال ابراهيم لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان فكل من لم يعبد الله فهو عابد للشيطان الذي اغواه. والله سبحانه وتعالى قال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:17:13](#)

فكل من لم يسلم وجهه لله فهنا يعني آا يعني تتسلط عليه الشياطين فربنا سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق ليست لعبا ولا باطلا ولا لهوا ولا عبثا قال ويوم يقول - [00:17:28](#)

كن فيكون ويوم يقول كن فيكون قوله الحق يعني ان الله تبارك وتعالى اذا قال كن فيكون فقوله الحق. يعني هو واقع فالذي بدأ الخلق تبارك وتعالى هو الذي اذا اراد بعثه قال له كن فيكون. وهذا سبحان الله من الحجج البينة. يعني اذا كان هؤلاء يؤمنون -

[00:17:43](#)

بان الله هو الذي خلق فينبغي ان يؤمنوا بان الله قادر على البعث والحساب والجزاء وانه اذا اراد اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وسيأتي وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. تمت يعني حققت ووجبت - [00:18:04](#)

نحن في الدعاء نقول انت الحق وقولك الحق ووعدك حق الى اخر ذلك الصوت واضح يا وئام طيب الحمد لله لان في المحاضرة اللي فاتت لغيناها بسبب ان الصوت كان ضعيف - [00:18:22](#)

قال قوله الحق طبعاً قوله الحق سواء كان بقيام الساعة او البعث او الحساب او الجزاء او ما يخبر الله به آا الناس يعني ربنا سبحانه وتعالى اذا نأا الناس باعمالهم فقوله الحق. والثواب والعقاب حق. والجزاء حق. كل ذلك حق - [00:18:42](#)

فالمعنى انه اذا جاءت الساعة وقال لها كن فيكون فيكون قوله الحق تبارك وتعالى. وله الملك يوم ينفق في الصور يعني لا ملك لغيره كما في الاية العظيمة في سورة غافر لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:19:00](#)

آا يعني هذا هو اليوم. هذا هو اليوم الذي يقول الله سبحانه وتعالى له كن فيكون عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. هذه جامعة لي انه الولي الحق وانه الحكم وانه الرب وانه الاله تبارك وتعالى - [00:19:16](#)

هذه المقدمة الله تبارك وتعالى بعدما ذكرنا ذكر هذا الموقف آا من آا قصة ابراهيم عليه السلام نحن سبق ان احنا ذكرنا اه ان كل ما

يذكر من الانباء لابد ان ننتبه فيه اه - [00:19:32](#)

من اكثر من جهة الامر الاول ان الله تبارك وتعالى تمت كلمته صدقا وعدلا، فهذه الانباء هي صدق وحق وانها احسن الحديث واصدق الحديث الحديث الامر الاخر انه ان الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الانباء. يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر لنا كل ما حصل في قبلنا. وانما اختار - [00:19:50](#)

حتى حتى الرسل والرسل لم نقصصهم عليك من قبل فربنا سبحانه وتعالى اختار من رسله من يقصصهم علينا واختار من قصصهم مواقف واحداث فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل حدة او نبأ او موقف قص علينا لابد ان يكون موضع عبرة - [00:20:15](#)  
فربنا سبحانه وتعالى آآ ايضا من الفوائد المهمة جدا احنا قلنا صح نسييت ان انا اذكر ما صلة هذا المثل الذي ضرب بسورة الانعام آآ هذا المثل اللي هو قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا من اعظم ما يبين حال من ارتد عن الاسلام - [00:20:36](#)  
والله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة ينهى المؤمنين عن ان يرتدوا عن الاسلام جاء ذلك في سورة مثلا اه في سورة العنكبوت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وجاء ايضا في سورة اه الحج - [00:20:56](#)  
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. جاء في سور كثيرة آآ وكذلك النهي من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم لكن الله سبحانه وتعالى هنا يبين حال من انقلب وارتد عن الاسلام بعد ان كان مهتديا - [00:21:15](#)  
ولعله يناسب تئيس الكفار من ان يرتد آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم دعوته طيب ندخل والى هذا الى هذا الموقف الذي ذكر في هذه السورة وهو موقف ابراهيم عليه السلام مع ابيه وقومه - [00:21:32](#)  
اه طبعا احنا عندنا انا قلت ان هذه الاية تحتاج منا وقفة لان هذه الاية محل خلاف كبير بين المفسرين ولها اثر كبير جدا في كتب الايمان. التي يعني صارت تسمى بكتب العقيدة - [00:21:54](#)

ويبحث فيها مسائل كثيرة سنحاول ان شاء الله ان نوجز القول فيها آآ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما ان الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين - [00:22:07](#)  
وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السموات والارض وان يكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب الآفلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلقوا - [00:22:26](#)  
فلما رأى الشمس بغزيرة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجه لبيد الذي فطر السموات والارض حنيفا. وما انا من المشركين وحاجه قومه. قال اتحاجون مني في الله وقدره - [00:22:42](#)  
ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - [00:23:05](#)

فالي الفريقين احق بالامر ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ابراهيم على قومه يرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - [00:23:20](#)  
ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الانبياء آآ من ذرية ابراهيم وحتى قبل ابراهيم عليه السلام وانهم جميعا كانوا على دين واحد طيب آآ احنا نحن حينما نريد ان ندرس موقفا او حدثا او نبأ ذكر في القرآن - [00:23:36](#)  
فمن اهم الامور ان نجمع المواضيع المتشابهة وننظر الى ما اختلف به هذا الموضوع يعني خيلنا ناخذ هذا كتدريب للنظر في الانباء او القصص نحن آآ عندنا مواضع في القرآن العظيم ذكر فيها ابراهيم عليه السلام. آآ او ذكر فيه آآ يعني كلام - [00:23:56](#)  
لابراهيم مع قومه جاء ذلك في سورة الانعام وفي سورة مريم وفي سورة الانبياء وفي سورة الشعراء وفي سورة العنكبوت وفي سورة الصافات وفي سورة الزخرف وكذلك في سورة الممتحنات - [00:24:20](#)  
وجاء مثلا حدث في سورة البقرة آآ اذ قال ابراهيم ربك ربي الذي يحيي ويميت قال انا اوحى واميت قصة ابراهيم مع الرجل الجبار الم تر ان الذي حاج ابراهيم في ربه - [00:24:34](#)  
لو احنا تدبرنا هذه هذه المواقف التي قصت علينا سننظر الى الوجه ما اختلفت به هذه الايات في سورة آآ الانعام ونحاول ان نلتمس

لماذا في هذه السورة ذكر هذا الموقف تحديدا - [00:24:51](#)

طيب احنا عندنا في سورة اه خلينا ناخذها يعني بسورة سورة آآ سورة الانعام قرأناها الان نحن نريد ان نقرأ ما جاء في باقي السور من هذه القصة التي هي بين ابراهيم عليه السلام وقومه. مثلا في سورة مريم - [00:25:11](#)

قال الله تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم كان صديقا نبيا اذ قال لابيهِ يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - [00:25:27](#)

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابتي اني اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمك واهجرني مليا - [00:25:46](#)

قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان لي حفيا. واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي. عسى ان لا اكون بدعاء لربي نلاحظ ان هذا الخطاب من ابراهيم آآ لابيهِ - [00:26:03](#)

نجد ان هذا القطار فيه شيء من الرفق واللين آآ يا ابتي آآ وبيبين له لماذا لا ينبغي ان يعبد آآ اه الاصنام وانه قد جاءه من العلم آآ ما لم يأتيه وامره ان يتبعه - [00:26:20](#)

طيب اذا نظرنا في الايات الكبرى مثلا في سورة الشعراء الله سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيهِ وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظّل لها عاكفين - [00:26:37](#)

قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين - [00:26:53](#)

والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذي يميّتي ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ربي هب لي حكمه الحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين. الى اخر الايات - [00:27:10](#)

طيب يبقى احنا نلاحظ هنا في هذه الايات ان ابراهيم عليه السلام يخاطب اباه وقومه وبيبين ضلالهم. وبيبين انهم كيف يعبدون من لا يسمع ولا ينفع ولا يضر. وبيبين انهم ليس لهم اي حجة الا - [00:27:30](#)

انهم اتبعوا اباهم وهذي مهمة جدا ان القرآن يبين ان الكافر ليس له حجة وانما هؤلاء المشركون كانوا آآ كذلك يفعلون لانهم وجدوا اباهم كذلك وما ارادوا ان يخالفوا اباهم - [00:27:47](#)

وهذا سيأتي معنا. طيب نأتي للموضع الذي في سورة الانبياء اه قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال اذ قال لابيهِ وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين - [00:28:03](#)

قد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. وتالله لاكيدين لكم بعد ان تولوا مدبرين - [00:28:26](#)

فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون - [00:28:43](#)

قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون ورجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكثوا. ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال افتعبدون من دون الله ما لا - [00:28:56](#)

ينفعكم شيئا ولا يضركم خف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا لي كيذا فجعلناهم الاخسرين - [00:29:13](#)

نلاحظ ان هذه المواضع التي قرأناها من سورة مريم ومن سورة الشعراء ومن سورة الانبياء نلاحظ ان ابراهيم في كل هذه المواضع يعني يبين ضلال ابيه وقومه. ولكن كل في كل موقف يبين ضلالهم من جهة ما وهذا - [00:29:30](#)

كما قلت لكم هو تصريح الايات ان تتنوع الايات لبيان امر واحد فهو يريد ان يبين ان العدل والقسط والحق ان يكون الدين كله لله.

وان هؤلاء عبدوا من لا ينفعهم ولا يضرهم وانهم ليس لهم حجة في ذلك - [00:29:47](#)

ذلك الا انهم وجدوا اباهم طيب نأتي الى موضع اخر مثلا سورة الصافات طبعاً انا يعني اخترت ان نطيل في هذا الموقف كتدريب

لان احنا اتفقنا ان هذه الدروس تأتي تدريباً للطالب على آآ كيف ينظر في - [00:30:04](#)

كتاب الله تبارك وتعالى ليطلب منه العلم والعمل. فمن اهم الامور انك ستقابلك قصص وانباء وآآ مواقف فهذه المواقف من اهم ما

يبينها ان تنظر في نظائرها وما يشبهها من الايات ثم تعلم ما هو القدر الجامع لهذه الايات ثم - [00:30:22](#)

قصت به آآ او ما اختص به كل موضع. فنحن لا نريد ان نعرف آآ هل هذا الموقف في سورة في سورة الانعام الذي بين يدينا هل

هذا الموقف تكرر في القرآن وكيف تكرر - [00:30:42](#)

نأتي مثلا لموضع اخر في السورة المباركة الصافات قال الله تبارك وتعالى وان من شيعته يعني من شيعة نوح لابراهيم اذ جاء ربه

بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون - [00:31:00](#)

كان الهة دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فتولوا عنه مدبرين. فرأى الى الهتهم فقال

الا تأكلون ما لكم لا تنطقون طغى عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يذفون. قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون -

[00:31:15](#)

قالوا بنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فارادوا به كيذا فجعلناهم الاسفلين نلاحظ في هذه الايات انها وجه اخر. في بيان بطلان عبادة

هذه الاصنام ابراهيم عليه السلام ضرب مثلا عمليا تطبيقيا على ان هذه الاصنام لا تستطيع ان تدفع عن نفسها. ومن باب اولى ان تدفع

عن غيرها - [00:31:39](#)

لما راغ عليهم ضربا باليمين ذكر حجة اخرى اتعبدون ما تحتون؟ كيف يمكن ان يصنع الانسان الهه او ربه ولذلك ستعلمون لماذا تأتي

مواضع يقول مثلا فيها وسع ربي كل شيء علما - [00:32:03](#)

اه ولا يحيطون به علما. لماذا؟ لان لان الرب لا يحاط به علما. اما من صنع صنما او صنع عجلا فانه احاط وبه علما لانه هو الذي صنعه

فربنا سبحانه وتعالى يذكر هذه يذكر عن نفسه هذا الامر انهم لا يحيطون به علما او وسع ربي كل شيء علما - [00:32:20](#)

كل هذا ليبين ان الرب والله لا يمكن ان يكون مصنوعا او ان يكون آآ منحوتا او معمولا وانما آآ لان من صنع شيئا فانه احق طبيعي

علما هذا موضع. في موضع آخر كذلك في سورة العنكبوت - [00:32:42](#)

قال الله تبارك وتعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا

وتخلقون اسكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتهوا عند الله رزقا واعبدوه واشكروا له. اليه ترجعون. وان تكذبوا

فقد كذب امم من قبلكم وما - [00:32:59](#)

قال الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يغضب الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ

الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قدير - [00:33:18](#)

يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير.

والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يأسوا من رحمته واولئك لهم عذاب اليم - [00:33:30](#)

فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوه او حركوه فانجاه الله من النار. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. وقال انما اتخذتم من دون

اوسانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:33:46](#)

ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين عندنا موضع اخر واذا قال ابراهيم لابيه

وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى فانه سيهدين - [00:33:59](#)

اه هذا ايضا من المواضع التي ذكر فيها هذا اه الامر وطبعاً يناسبه يعني يناسب ما قبله لان ما قبله قال الله سبحانه وتعالى آآ بل

قالوا انا وجدنا اباؤنا على امتي وانا على اثارهم مهتدون - [00:34:16](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم الذي وجد قومه آآ وجد اباه وقومه مشركين انكر عليهم فيحاج المشركين الذين كانوا على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم انكم اخترتم الطريق الذي انكره ابراهيم عليه السلام - [00:34:37](#)

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال هنا وكذلك ما في سورة الزخرف. نحن ما نزال نقرأ في الموضوع في سورة الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباينا على امتي وانا على اثارهم مقتدون - [00:34:53](#)

قال وفي قراءة قل قال اولو جنتكم باهدم لوجدتم عليه اباؤكم. يعني انتم قلتم نحن آآ نعبد تلك الاهالي الاصنام لاننا وجدنا اباؤنا يعبدونهم. طيب اذا جنتكم باهدى مما وجدتم. عليه اباؤكم - [00:35:09](#)

جنتكم بشيء خير مما كنتم مما وجدتم عليه اباؤكم قالوا ان بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم. فرينا قص اعيننا القصة ليبين ان ابراهيم انكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام او - [00:35:27](#)

الشرك بالله عموما قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ايضا ابراهيم عليه السلام هنا انكر على ابيه وقومه. وتبرأ من هذه الاصنام وتبرأ من عبادة الاصنام ومن

الشرك - [00:35:43](#)

ان الذي فطر وحده هو الذي ينبغي ان يعبد ومن المواضيع المهمة جدا ايضا ما جاء في سورة الممتحنة الله سبحانه وتعالى آآ لما ذكر آآ القصة المعروفة قصة حاطب رضي الله عنه. لما انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء -

[00:36:06](#)

اه الله سبحانه وتعالى اختار لنا في هذه السورة هذه القصة. قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله -

[00:36:27](#)

اي واحدة الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير فنحن اذا تدبرنا كل هذه المواضيع التي ذكر فيها كلام ابراهيم مع ابيه او مع قومه او مع ابيه وقومه - [00:36:48](#)

سنجد انها يجمعها امر واحد وهو بيان ان الله تبارك وتعالى وحده هو الاله الحق وهو الولي الحق وهو الرب الحق ثم آآ تختلف

المواضع يكون في كل موضع هناك مقصد مهم - [00:37:07](#)

طيب من خلال ما قرأنا سنجد ان هذا الموضوع الذي بين ايدينا من سورة الانعام هو من اشد المواقف في بيان الحق وفي رد الباطل والمصارحة والمكاشفة ولعله لسبب ذلك انه جاء بهذا الاسم - [00:37:25](#)

بانه يعني عين هذا الاسم. وسنعرف ان انهم اختلفوا في ازار هذا هل هو آآ عمه او ابوه او لقب لابيه بينما اسم آآ ابيه تارح كما سيأتي يعني كما جاء في بعض الروايات - [00:37:44](#)

او ان كلمة ازر هي آآ لها هي صفة بمعنى الخاطى او المعوج. سيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله ولكن الذي يهمنا هنا اننا نلاحظ ان هذه الاية تدل على آآ شدة في بيان هذا الحق - [00:38:00](#)

وكأنه والله اعلم بعدما آآ خاطب ابراهيم اباه بالرفق ووجد صلابة ابيه في في الشرك يعني شدد عليه لعل ذلك ينفعه فلذلك نجد فيه واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة - [00:38:16](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين يعني هذا بخلاف مثلا يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وهو في كلا الحالتين لم يخالف ما اه ما يجب - [00:38:35](#)

ومن البر والاحسان. لماذا؟ لان هذه موعظة. وهذا تعليم. وهذا نهي عن منكر وامر بالمعروف الذي يهمني قبل ان ادخل في القصة لان هذه القصة يعني ربما تستوعب منا على الاقل ساعة. ونحن نحاول ان نبين ما فيها من العلم والعمل ولماذا - [00:38:48](#)

آآ جاءت هذه القصة في سورة الانعام آآ هذه القصة بداية تدل على ان دين الانبياء جميعا واحد وهو اخلاص الدين لله والنهي عن الشرك وفي هذه القصة كذلك بيان حجج التوحيد وابطال الشرك - [00:39:06](#)

وفيها كذلك ان جميع الانبياء ومن اخصهم ابراهيم عليه السلام الذي تنتسب اليه العرب لم يكونوا على الشرك وانما كانوا مخلصين

الدين لله تبارك وتعالى وفيها كذلك ان ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:23](#)

هو نفس ما جاء به ابراهيم ونظر عليه وبينه وافر آآ الحق وابطل الباطل فنفس ما جاء به ابراهيم هو الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ختمت السورة بماذا - [00:39:43](#)

قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم واضح تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم متبع لملة ابراهيم فهذه حجة الله البالغة على آآ الناس عامة وعلى العمل خاصة. لان ابراهيم عليه السلام لم يكن مشركا. بل كان امام الحنفاء - [00:39:57](#) والمخلصين وآآ واضح جدا ان ذكر ابراهيم عليه السلام يأتي كثيرا في المواضع التي يبين فيها بطلان الشرك وعدل التوحيد والاخلاص. كما حتى جاء في سورة ابراهيم وبني ان نعبد الاصنام - [00:40:18](#)

في كل المواضع او في كثير من المواضع او في اكثر المواضع التي ينبه فيها على هذا الامر. يذكر ابراهيم عليه السلام آآ كل ما ذكر عن ابراهيم عليه السلام آآ سواء في قصته مع ابيه وقومه او ابيه فقط او قومه فقط - [00:40:40](#) في بيان اه ابطال الشرك وبيان اخلاص العبادة هو نفس ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تماما فهذا يبين كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا اذا كان يحاج اهل الكتاب من اليهود والنصارى فانه يبين لهم ان ابراهيم لم يكن على دينهم - [00:40:59](#)

اه وانما كان ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان اه من المشركين طيب نرجع بقى آآ مرة اخرى دي القصة آآ طبعا قبل ان ندخل في القصة اه واذا قال ابراهيم لابيئه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين؟ يعني انكر نلاحظ هنا قوة الانكار اتخذ اصناما الهة - [00:41:17](#)

لا يمكن ان يفعل عاقل ذلك يجعل هذه الاصنام هنا الانكار من جهتهم اول شية الاصنام يعني هذا اكثر من اله. يعني وابراهيم يدل يبين ان الله لابد ان يكون واحدا. ثانيا كيف تتخذ اصناما؟ انت تصنعها - [00:41:41](#)

ولا تنفع ولا تضر ولا تغني عنك شيئا. كيف تتخذها الهة ومن الواضح ان هؤلاء يعني اه جعلوا للكواكب اصناما آآ يعني هم لانهم كانوا يعبدون الكواكب فبعض اهل العلم يرون هل هم كانوا يعبدون الكواكب ويعبدون الاصنام ام انهم جعلوا للكواكب اصناما؟ صوروا لها صورا - [00:41:58](#)

وعبدوها من دون الله ونجد ان ابراهيم في هذه السياقات التي قرأناها يبين ان هؤلاء كانوا يتبعون اهواءهم اه مثلا كان الهة دون الله تريدون. وقال في موضع اخر افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وابدؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. يعني ليس لهم حجة الا انهم - [00:42:21](#)

اباءهم اه كما قالوا اه بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. او قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين. كل ذلك يدل على هذا الابه؟ على هذا الامر وكل هذا يدل ايضا على انهم عابدون للشيطان. لانه قال لابيئه لا تعبد الشيطان - [00:42:40](#) وهذا مناسب لما جاء في السورة وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم لذلك ستجد في هذه السورة المباركة ان الله سبحانه وتعالى يقول ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شية فاعبدوه - [00:42:58](#)

هو ربكم ولا اله الا هو حتى لو كفر كل الناس. حتى لو اشرك كل الناس فالله تبارك وتعالى اله واحد كما قال الله فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك. يعني لو لو كفر كل الناس بهذا القرآن فهو الحق من الله تبارك وتعالى. فكفر الكافر لا - [00:43:13](#) غير الحق واضح ذلكم الله ربكم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شية فاعبدوه يعني لو اعبده حتى لو خالف كل المشركين كما قال ولو كره الكافرون فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - [00:43:32](#)

وسياتي بعد ذلك لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. كل هذا يبين ان آآ من اتخذوا الاصنام الهة من دون الله لم يخالفوا الوحي فقط ولكن خالفوا العقل والفطرة. فكيف تتخذ هذه الاصنام المصنوعة - [00:43:49](#)

التي يحاط بها آآ وهي التي تصنع وتنتح كيف تتخذ الهة؟ كما قال اتعبدون ما تحتون؟ وقال للذين عبدوا العجل انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شية علما. وقالوا ولا يحيطون به علما. فالذي يصنع صنم هو يحيط به علما - [00:44:06](#) فكيف يتخذها الهة من دون الله لذلك طبعا انا يعني ساذكر لكم هذا وسيأتي بيانه اكثر ولكن انا اريد منك انك تتنبه لما ربنا سبحانه

وتعالى عدد و صرف الايات بهذه السورة العظيمة وبهذه الحجة البالغة - [00:44:27](#)

ختم هذا السياق بقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسى ومن عمى فعليك يعني هي بصائر ربنا يذكر اية وموعظة وتذكرة وانذار ومرة يبطل الاصنام من هذا الوجه ومرة من وجه اخر - [00:44:45](#)

فرينا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان الايات التي بعث بها هي حجة بالغة حتى لو كفر بها كل الناس. وليس كفر الكافر او ارتياب المرتاب او او شك الشاك يجعل المؤمن - [00:45:02](#)

ضعف يقينه بهذه الايات لا. قد جاءكم بصائر من ربكم هي بصائر رغما عنكم. حتى لو ادعيتم انها ليست ايات وانها ليست بينات او انها قاصرة هي بصائر فهذا عظيم جدا - [00:45:19](#)

يعني هذا المعنى جليل ان المؤمن يعلم ان هذا القرآن الذي آآ بين يديه هو كلام الله وهو الحق المبين وهو البصائر وهو الهدى وهو النور حتى لو به كل الناس - [00:45:33](#)

يعني ليس كفر الكافر يضعف يقينك بهذا الكتاب. قد جاءكم بصائر وهذا للتأكيد قد جاءكم بصائر من ربكم يعني جاءتكم البصائر من ربكم والرسول بلغها. بلغها لا يبقى الا ان تبصر انت - [00:45:45](#)

فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها ربنا سبحانه وتعالى بين انه له الحجة البالغة ولم يبقى للمعرض او للمكذب حجة وكل هذا يرجع للاية التي ينهى الله تبارك وتعالى رسوله فيها ان يحزن على هؤلاء - [00:46:01](#)

ولا ان يحزنه ما يمكن به هؤلاء لان هؤلاء لا يستحقون ان يحزن عليهم ابدا. كما قال شعيب فكيف اسى على قوم كافرين هم كافرون جاءهم الرسول بالبينات والهدى والبصائر حجج واضحة امن بها من امن - [00:46:21](#)

واضح فكيف آآ يكفر هؤلاء؟ فاذا كفر واحد منهم فلا يستحق ان يحزن عليه فهذه سبحانه الله هذه الخاتمة خاتمة عظيمة ان شاء الله سيكون لنا معها وقفة. ان الله سبحانه وتعالى بعدما صرف الايات وفصل الايات قال قد جاءكم بصائر من ربكم - [00:46:39](#)

فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها. وما انا عليكم بحفيظ ان شاء الله سيأتي الكلام عنها ان شاء الله طيب نرجع بقى مرة اخرى لهذه الاية ونقرأها اولا معلن من تفسير الطبري طبعاً احنا آآ انا عارف ان بعض الناس - [00:46:57](#)

احياناً يقول نريد ان نلتزم بالكتاب الذي بين ايدينا ولكن انا اريد ان اجعلها فرصة لكم للتدريب على النظر في كتاب الله تبارك وتعالى اه اه ايضا امس وجدت سؤال على البوت اللي هو بوت التواصل ان اه لا اظن على اليوتيوب - [00:47:15](#)

ان بعض الطلاب قال يعني اذا كنا نتجاوز بعض المواضع اه في كتاب اه تفسير المحرم. فلماذا لم نخطر كتابا اخر اولا اه هذا الكتاب اه احنا قلنا ان الطالب يقرأه كاملاً. لكننا نختار المواضع التي فيها الخلاصة - [00:47:33](#)

فنحن احياناً نزيد من خارج الكتاب. واحياناً نترك مواضع كثيرة في الكتاب لا نقرأها والسبب ان احنا لسنا ملتزمين بان احنا نقرأ الكتاب حرفاً حرفاً وانما نذكر للطالب خلاصة الكتاب - [00:47:53](#)

اما الطالب فيحسن به ان يقرأ الكتاب كاملاً. الامر الثاني ان احنا لا نلتزم بالكتاب بمعنى اننا نقرأه وحده. ولكن اذا وجدنا فرصة لتدريب الطالب على امر ما او للتوسع في - [00:48:09](#)

امر ما فاننا نحاول ان نوفي به من باب ان ان يكون هذا نقطة انطلاق للطالب في التعامل مع الايات والاحاديث اسف الايات وما فيها من الامثال والقصص والانباء والموعظة ونحو ذلك - [00:48:21](#)

طيب خلينا بقى نقرأ هذه الايات اولا من تفسير الطبري. آآ او خلينا مش مشكلة خلينا نقرأ هذه الايات بداية من التفسير المحرم بعد ما نهيها نحاول ان احنا نرجع مرة اخرى. نقرأ الايات من تفسير الطبري. ثم من تفسير ابن تيمية - [00:48:40](#)

تفضل يا وئام اقرأ من اول آآ من اول تفسير الايات طبعاً احنا احنا في وفي الاية اربعة وسبعين الى طبعاً كنت اود ان هم يأتون بالقصة كاملة يعني من آآ - [00:48:59](#)

اول القصة الى قول الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه يعني ارى ان هذا هو الاولى والله اعلم المفروض من اول آآ الاية اربعة وسبعين الى الاية - [00:49:13](#)

آآ يعني اربعة وثمانين المفروض يعني يكون كل هذا في نسق واحد. لكن مش مشكلة احنا نجزئها كما جزئها اصحاب الكتاب اتفضل يا ابو عمر اقرأ من اول تفسير الايات نعم - [00:49:37](#)

واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما عديدة اني اراك وقومك في ضلال مبين مناسبة الاية لما قبلها. لما قال الله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا نسب ذكر هذه الاية هنا. وكانت وكانت تذكار - [00:49:53](#)

قصة ابراهيم عليه السلام ومع ابيه وقومه انسب لرجوع العرب اليه. اذ هو جدهم الاعلى تذكروا بان انكار هذا بان انكار هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم عبادة الاصنام هو هو مثل انكار جدكم ابراهيم على ابيه وقومه - [00:50:08](#)

فقال تعالى واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ اي واذا يا محمد حين قال ابراهيم عليه السلام لابيه ازر مفارق وعائدا عبادته الاصنام اتعبد الاصنام من دون الله عز وجل - [00:50:25](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين. اي اني اراك وقومك الذين يعبدون الاصنام في عدول واضح عن الصراط المستقيم. وانحراف بين عن الطريق القويم لكم من يتبين لكل من ابصره ممن له عقل صحيح. حيث عبدتم من لا يستحق من العبادة شيئا. وتركتم عبادة عبادة خالقكم ورازقكم سبحانه - [00:50:40](#)

كما قال الله تبارك وتعالى واذا ذكر في كتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. الايات في سورة مريم شيخنا قرأت لحضرتك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة. وعلى وجه ازر ازرق - [00:51:00](#)

فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول ابوه. فاليوم انا اعصيك. فيقول ابراهيم يا ربي انك وعدتني الا تخزيني يوم يبعثون يخزي الاخذ من ابي من ابي الابد. فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو - [00:51:22](#)

متلطف فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وكذلك نريد ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. اي وكما بصرنا ابراهيم عليه السلام في دينه فوفقناه لتوحيد الله تعالى خلافا لما كان لما كان عليه ابوه وقومه من الضلال. نريه ايضا ملك السماوات والارض. فيرى ما ابدعه الله تعالى فيهما من مخلوقات كالشمس والقمر - [00:51:42](#)

والنجوم والشجر والدواب وغير ذلك. ويتبين له ببصيرته ما اشتملت عليه من ادلة من ادلة وحدانية الله عز وجل. واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له ويصل الى درجة اليقين. فلا يتطرق اليه شك او وهم في ذلك مطلقا. قال عز وجل - [00:52:06](#)

اولا ينظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من جريم وقال تعالى وكايهم من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:52:25](#)

وقال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال قبل ان ندخل في هذا آآ خيلنا نعلق على اسلوب يتكرر كثيرا في القرآن وكلمة كذلك. او كلمة وكذلك - [00:52:39](#)

آآ لما جمعت هذه الكلمة من القرآن وجدت انها قد تأتي بالواو وقد لا تأتي بالواو. مثلا آآ كذلك نجزي من شكر هذه تأتيك بدون واو. لكن خلونا نركز في كلمة وكذلك. وكذلك هذه يمكن ان يأتي بعدها - [00:52:57](#)

آآ اللام السببية مثلا آآ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ او وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا وكذلك زين الكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم - [00:53:15](#)

هذا يأتي كثيرا ويكون يبدو ان هو بمعنى التعليل. وكذلك انزلناه قرآنا عربي وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون. فاذا لما يأتي كذلك وبعدها اللام هذه فتكون بمعنى التعليل آآ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. فيبقى هذه اللام التعليل. لكن اذا جاءت بقى - [00:53:37](#)

آآ بالواو مثلا وكذلك فصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست اه مثلا وكذلك نفسر الايات ولعلمهم يرجعون تمام؟ آآ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وشاء ولو شاء ربك ما فعلوه ففتروا وما يفترون ولتصغى - [00:54:02](#)

وبعدين وليرضوه وليقترفوا. فهذا السلوب يتكرر كثيرا في القرآن وهو ان آآ يعطف على على جملة تبدأ بكلمة وكذلك. مثل هذه تماما. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون. يعني احنا عايزين نفهم الاول ان كلمة وكذلك هذه - [00:54:30](#)

تحتاج آآ علة. يعني لماذا حصل هذا الامر؟ لماذا مثلا فصل الله الايات؟ وبعدين عطف عليها ولتستبين سبيل المجرمين المعنى والله اعلم ان كلمة وكذلك كذا ان الله سبحانه وتعالى يبين ان امرا ما حصل بناء على كذلك هذه - [00:54:55](#)

ثم عطف عليه جملة اخرى مثلا لو احنا قلنا وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين فلو قدرنا هنا وكذلك نفصل الايات ليتبين لك سبيل المؤمنين ولتستبين سبيل المجرمين. فيكون هناك - [00:55:18](#)

اعلن مقدر دلت عليه الجملة الاولى وعطفت الجملة الثانية على هذا المعنى المقدر هذا اذا جاءت بالواو. فمثلا لو احنا اتينا لهذه الاية التي بين ايدينا. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. لماذا - [00:55:40](#)

ليكون عالما ليكون كذا وليكون من الموقنين. يبقى لابد من جملة مقدره يدل عليها هذه الجملة الاولى ثم يعطف على الجملة المقدره جملة ثانية ارجو انك انتم تكونوا فاهمين هذا المعنى. ليه؟ لان احنا اصلا عندنا كلمة كذلك هذه لما تذكر في القرآن المواضع التي ذكرتها لكم كثيرا. مثلا وكذلك جعل - [00:55:58](#)

انكم امة وسطا لتكونوا شهداء. وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا. فكلمة كذلك هذه اذا تتبعتها ستجد انها يأتي بعدها يأتي بعدها آآ حكمة او علة او سبب. فلما يأتي وكذلك كذا دون ان يذكر العلة او - [00:56:23](#)

الحكمة او السبب ومع ذلك يعطف عليها فهذا يدل على تقدير جملة. هذه الجملة هي التي يعطف عليها ما بعدها يعني ارجو ان يكون الكلام واضحا اما بقى القياس اللي هو الحالة الثالثة مثل وكذلك نجزي المؤمنين وكذلك نجزي المحسنين - [00:56:47](#)

آآ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. آآ وكذلك نجزي المجرمين وكذلك نجزي الظالمين. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ قرى وهي ظالمة آآ وكذلك انزلناه حكما عربيا. وآآ كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن فكل هذا يدخل في باب القياس. يعني كما ان الله - [00:57:06](#)

وتعالى فعل كذا فانه يفعل كذا. كما انه مثلا آآ جزى آآ جاز يوسف عليه السلام لما كان محسنا فكذلك يجزي كل محسن. آآ فكما آآ اذا جاز الله آآ - [00:57:26](#)

آآ من شكر من الانبياء فانه يجزي كل من شكر وهكذا. فهذه الثالثة تأتي كثيرا في القرآن. يبقى احنا عندنا يمكن ان نجعلها ثلاثة آآ يعني اصناف الصنف الاول هو ان هي تأتي بغير الواو - [00:57:40](#)

ويذكر بعدها لام السبب نضرب لها مثال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا. تمام؟ طيب الحالة الثانية انها تأتي بعدها واو تمام وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. يعني وكذلك نصرف الايات - [00:57:56](#)

يهتدي المؤمنون وليقولوا المشركون درست. تمام؟ آآ واحيانا تأتي بغير آآ يعني احيانا تأتي تعقيبا على امر والله سبحانه وتعالى يريد ان يبين سنته. مثلا وكذلك نجزي للمؤمنين وكذلك آآ نجزي المحسنين وكذلك آآ مثلا نجزي المجرمين. هذا يأتي كثيرا في القرآن. فهذه الاية وكذلك - [00:58:16](#)

ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين وكأن المعنى والله اعلم كما كانت هذه حججا آآ لابراهيم عليه السلام في ابطال ما عليه ابيه وما عليه ابوه وقومه. فقد ارينا ابراهيم ملكوت السماوات ليعلم بها - [00:58:41](#)

وليعلم ان كل ما في السماوات والارض آآ من ملكوت الله تبارك وتعالى هو الله تبارك وتعالى فاطره وهو مدبره وهو القائم عليه ليكون ابراهيم موقنا اذا بالله وليهتدي وليهدي كذلك الى سبيل الله - [00:59:01](#)

فكأن المعنى الاول ان الله سبحانه وتعالى ارى آآ آآ ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات ليعلم امرا وليكون من الموقنين. فلا بد من شيء مقدر هنا ان شاء الله يعني سيأتي بعد ما يخلص ويعمل قراءة ان شاء الله سنحاول ان نقرأها من تفسير الطبري ومن تفسير ابن تيمية لان كل واحد منهما - [00:59:18](#)

يعني اخذ نهجا في بيان هذه الايات اتفضل يا ونام قال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب

الافلين. مناسبة الاية لما قبلها لما كانت الامور - 00:59:39

مشاهدة لجميع الخلق بانبيهم وقاصيهم وهي اشرف من الارضية فاذا بطلت صلاحيتها الالهية بطلت بطلت الارضية من باب الاولى. نصب لهم الحجاج في امر في امرها. وقال مسببا عن لا قبل قبل ان ندخل في هذا في طبعا تعليق هنا طويل مهم ان احنا نقرأه يا شباب ليه؟ لان هذه الاية - 00:59:55

آآ اخص خلاف فيها طبعا اختلف فيها على اكثر من وجه. اولاً من ازهر هذا هل ازهر هذا هو ابوه؟ وهل هذا لو كان ابوه؟ هل هذا اسمه ام لقبه؟ ام صفته - 01:00:16

ثانياً اه هل هو عمه؟ اه او هو اسم للصنم؟ هذا خلاف. سيأتي ان شاء الله بيانه باذن الله الخلاف الثاني وهو الاقوى هل كان ابراهيم عليه السلام ناظراً ام كان مناظراً؟ يعني هل كان ابراهيم عليه السلام يطلب الهدى لنفسه في هذه - 01:00:29

لما لما رأى الكوكب ولما رأى القمر ولما رأى الشمس ام انه كان في مقام مناظرة مع قومه واضح هنا بقى يأتي الخلاف الكبير جداً الابراهيم عليه السلام كان هو نفسه يريد ان يعلم من ربه - 01:00:49

وهو يكشف ذلك وينظر ويتدبر في ملكوت السماوات والارض الى ان هداه الله؟ ام ان ابراهيم عليه السلام في هذه الايات كان يناظر آآ قوما هو يقيم عليهم الحجة بان - 01:01:08

آآ من افل او ما افل من الكوكب والقمر من الكواكب والقمر والشمس. لا يستحق ان يكون الها فاذا بطلت الوهية هذه الاجرام الكبيرة او العظيمة المعظمة عند قومه. فيبطلوا عبادة من سواها - 01:01:22

فاقرأ كده يا ونام بعد اذنك الحاشية اللي هي فلم يكن هذا المقام مقام نظر. طبعا ده ترجيح من؟ هذا ترجيح يعني ترجيح عدد من العلماء واصحاب الكتاب واضح ان هم اختاروا هذا القول. اتفضل اقرأ يا وائل - 01:01:41

اضغط اضغط على اضغط على على كلمة فقال مسببا عن الارادة المذكورة شيخنا لا يظهر فقط الا فقط كلمة ينظر الدرر للبقاعي فقط لا شوف يا ونام آآ طيب شف اللي بعدها اللي هو قايفة لما آآ وراه الليل وتغشاه بظلامه ابصر بعينه كوكبا حين طلع فقال آآ فقال على وجهه - 01:02:01

التنزل مع قومه هذا ربي. هات كلمة قومه كده آآ دوس على الحاشية اللي عليها قال فلم يكن هذا المقام من قام نظر ان كان مقام مناظرة من ابراهيم عليه السلام لقومه - 01:02:32

وهذا اختيار ابن عطية في تفسيره وابن كثير في تفسيره والسعدي في تفسيره. والشنقيسي في في العهد النمير وابن عاشور في تفسيره. قال شنقيطي ابراهيم لم يظن يوماً في في ربوبية كوكب. ولم يشك يوماً واحداً في ربوبية الله. هذا التحقيق الواجب اعتماده. الذي دل عليه كتاب الله - 01:02:49

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اما القرآن فقد دل على هذا في مواضع كثيرة منها انه اولاً قال رافعا لهذا الاحتمال. وكذلك سنري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - 01:03:09

فلما احدث له اليقين قال بعد ذلك مرتبا عليه بالفاء فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. والثانية ان الله ذكر انه قال هذا في سبيل المناظرة والمحااجة. لا في سبيل النظر بنفسه حيث قال وحاجه قومه - 01:03:23

وقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم ومن اصلح الادلة في هذا ان الله نفى عن ابراهيم كون الشرك في ماضي الزمن مطلقا حيث حيث قالت آيات كثيرة من كتابه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 01:03:39

ونفي الكون الماضي يستغرق الكون في جميع الزمن كائنا ما كان. وكذلك قولوا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من هذا جاء في آيات كثيرة ونشر الاشراك عنه في الكون الماضي يدل بدلالة القرآن دلالة المطابقة على انه لم

يتقدم له كون اشراك البت - 01:03:56

والله يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكفنا به عالمين فعلم الله به وبصلاحه. فعلم الله به وبصلاحه يدل على ذلك. هذا هو الحق الذي لا شك فيه. نعم. هذا هذا هو طبعا قول الذي - 01:04:17

نختار ان ابراهيم عليه السلام آآ لم يكن ناظرا لنفسه اه وانما كان يناظر قومه فيتنزل معهم. يعني اذكر لكم خلاصة عشان تفهموا

الفكرة يعني. يعني هل ابراهيم عليه السلام كان يجلس مع جماعة من قومه - [01:04:33](#)

اه فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فاشار لقومه اهذا ربي؟ يعني هل يمكن ان يكون هذا ربي؟ فلما افل استدل بهذا الافول اللي هو

بمعنى الغياب ان الرب لا يقفل او لا يغيب - [01:04:50](#)

لان الرب ينبغي ان يكون قائما وشاهدا آآ لعباده لانه الولي ونحو ذلك. فابراهيم كان يناظر على قول هؤلاء ان ابراهيم كان يناظر قومه

ليبطل عبادة هذه الاصنام ليبين ان الرب الواحد هو الذي خلق وفطر - [01:05:05](#)

فهم عندهم ادلة على ذلك من هذه الادلة كما رأيتم ان الله سبحانه وتعالى قال وليكون من الموقنين يعني ان الله ذكر انه كان موقنا

وانه انكر عبادة الاصنام على آآ ابيه وقومه. وآآ انه آآ جاء في الاية وحاجه قومه بعدين وتلك حجتنا اتيناها - [01:05:25](#)

واستدلوا ايضا اه وما كان من المشركين. يعني هم اه ظنوا انهم لو اثبتوا ان ابراهيم كان ناظرا فبذلك سبتنافى ذلك مع قول الله وما

كان من المشركين التي تدل على نفي الشرك عنه في كل موضع - [01:05:45](#)

طيب خلينا نكمل في آآ حجج من اذا رأوا ان ابراهيم عليه السلام كان ناظرا. ومن اهم هؤلاء هو ابن تيمية رحمه الله. اه طبعا الموضع

انا قلت لوئام ان هو يجيبه لكن هو ما عرفش يوصل له فنحن - [01:06:01](#)

هحاول اقرأ لكم خلاصة ما ذكره ابن تيمية هنا لان الاية دي مهمة جدا يا شباب للتدريب على آآ تحرير القول في الايات. يعني اذا

حصل اشكال او خلاف في بعض الايات - [01:06:15](#)

وخصوصا اذا كان في امر ايماني كبير مثل هذا فلا بد ان تتعلم ما هي المراجع التي ترجع اليها وما هي الكتب المهمة وكيف آآ تتناول

هذا الخلاف؟ طبعا احنا عندنا كتب كثيرة آآ نرجع اليها في التفسير مثل التفسير كتب التفسير التي تذكر الان - [01:06:27](#)

اسانيد مثل تفسير الطبري وتفسير عبدالرزاق وتفسير ابن ابي حاتم. وعندنا كذلك كتب آآ متنوعة. مثل تفسير ابن عطية وآآ وتفسير

ابن تيمية او ابن القيم ان وجد وكذلك تفسير الشنقيطي وتفسير السعدي وغيرهم. طبعا تفسير الطاهر ابن عاشور من الكتب المهمة

جدا - [01:06:46](#)

خلينا نأتي لموضع من المواضع مثلا قال ابراهيم قال ابن تيمية رحمه الله طبعا احنا في الكتاب اللي هو حاول ان يجمع تفاسير ابن

تيمية وان كان يعني في بعض التقصير لكن هو في الجملة مرجع جيد. اللي هو اسمه تفسير شيخ الاسلام ابن تيمية الجامع لكلام

الامام ابن تيمية في التفسير - [01:07:06](#)

جمعه اياه ابن عبداللطيف طبعة دار اه ابن الجوزي. نحن نقرأ في المجلد الثالث منه في احد المواضع قال ابن تيمية ولهذا قال

ابراهيم في مناظرته لهم وحاجه قومه ذكر الايات. قال ابن تيمية وهذه محاجات قوم كانوا يخوفونه بالهتهم. كما هي عادة المشركين

يخوفون - [01:07:28](#)

من يكفر بطواغيتهم اي مضره آآ اي مضره ذلك. فقال الخليل اي مضره ذلك ان يخوفونهم مضره الكفر بالطواغيت اه فقال الخليل

وكيف اخاف ما اشركتم يعني فعدلتموه بالله آآ تعبدونه كما يعبد الله ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا -

[01:07:52](#)

فان الله لم ينزل كتابا من السماء ولم يرسل رسولا بعبادة شيء سواه. كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من

دون الرحمن الهة يعبدون وذكر في موضع اخر نحو لكم عشان تفهموا كده - [01:08:17](#)

اه يعني ماذا يريد ان يقول ابن تيمية رحمه الله؟ قال ابن تيمية ودعواهم ان هذه طريقة الخليل آآ يقصد جماعة من المتكلمين يعني

ودعواهم ان هذه طريقة ابراهيم الخليل في قوله لا احب الآخرين كذب على ابراهيم. فان الافول هو التغيب والاحتجاب باتفاق اهل

اللغة والتفسير. وهو من الامور - [01:08:32](#)

للظاهرة في اللغة وسواء اريد بالافول زهاب ضوئي زهاب ضوء القمر والكواكب بطلوع الشمس. او اريد به سقوطه من جانب المغرب.

فانه اذا طلعت الشمس وقال انها غابت كواكب واحتجبت وان كانت موجودة في السماء ولكن طمص ضوء الشمس نورها -

قال الشيخ اللي هو ابن تيمية يعني وهذا مما ينحل به الاشكال الوارد على الاية في طلوع الشمس بعد اصول القمر وابراهيم لم يقل لا احب الأفلين لما رأى الكوكب يتحرك. والقمر والشمس بل انما قال ذلك حين غاب واحتجب. يعني هو ابراهيم كان يريد ان ينقض -

اذهب المتكلمين في الاستدلال على نفي الافعال لله. بان ابراهيم نفى ان يكون الله يفعل او يتحرك او نحو ذلك مما ها آآ رآه هؤلاء لكن لا نريد ان ندخل في هذه في هذه النقطة تحديداً لآ انا نريد ان نعرف ان ابن تيمية - 01:09:35  
رحمه الله كان يرى ان ابراهيم كان يناظر. كان يناظر قومه ويقيم عليهم الحجة ولم يكن المقام ان ابراهيم كان ينظر ليعرف او ليعلم من الهه او من ربه. تمام؟ نحاول نأتي بموضع اخر - 01:09:54

آآ طبعاً هو ذكر الايات في انكار ابراهيم على قومه كما جاء في سورة الشعراء طيب طبعاً مفهوم ان وجه الخلاف هنا ان كلمة هذا ربي هل معناها هذا ربي اللي هو خالقي ولا هذا ربي اللي هو معبودي - 01:10:12

فابن تيمية كان يعني يؤكد على ان المراد هذا ربي بمعنى هذا معبودي هذا الله وليس معنى الرب اللي هو الخالق. لانه يقول ان كل هؤلاء اصلاً كانوا يعلمون ان هذه الاصنام او هذه الكواكب لا يمكن ان تكون خارقة - 01:10:42

طيب المهم ان احنا عرفنا الخلاصة لان كلام كثير جدا لانه استوعب يعني تقريبا عشر صفحات طيب خلينا نقرأ الكلام في آآ في تفسير الطبري. يبقى احنا عندنا هؤلاء هؤلاء العلماء بينوا ان ابراهيم كان يناظر وليس وليس ناظراً - 01:11:00

نقرأ تفسير الطبري كده يا واثم من اول اه قول الطبري واذ قال ابراهيم لابيه ازر. صفحة اه ثلاثمائة او اثنين واربعين ما اعرفش انت عندك نفس الطبع ولا لا - 01:11:25

ماشي اتفضل الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله واذ قال ابراهيم لابيه اذى. يقول تعالى ذكره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. واذكر يا محمد لحجازك الذي تحاذر به قومك وخصومتك اياهم في الهتهم وما تراجعهم فيها مما نلقيه اليك ونعلمك من البراهين

والادلة على باطل ما عليه قومك مقيمون - 01:11:38

وصحة ما انت عليه مقيم من الدين. وحقيقة ما انت عليهم وحقيقة ما انت عليهم محتج. حجاز ابراهيم خليلي خليلي قومه. ومراجعتهم في باطل ما كانوا عليه مسلمين من عبادة الاوثان وانقطاعه الى الله والرضا به واد وناصره دون الاصنام. فاتخذها اماما

واقته به واجعل سيرته في قومك لنفسك - 01:12:04

كمثلاً اذ قال لابيه مفارقاً لدينه وعائداً عليه عبادته الاصنام دون بارئه وخالقه يا اذى ثم اختلف اهل العلم في المعنى في المعنى بادب. وما هو عن صفة وان كان اسماً فمن يهتم به فقال بعضهم هو اسم ابيه - 01:12:24

ذكر من قال ذلك. ذكر باسناده عن الصديق قال اسم ابيه ادم. وباسناده ايضا عن محمد ازر ابو ابراهيم وكان فيما ذكر لنا والله اعلم رجلاً من اهل كوسا - 01:12:41

لأ لآ خد بالك انت ايوه صح تمام يبقى بحسبك فوت اثر منهم تمام كمل يا واثم كمل وساق باسناده ايضا عن عمرو بن ابي سلمة عن آآ عن سعيد بن عبد العزيز يذكر قائل يذكر قال هو ادم وهو تارح - 01:12:58

مثل اسرائيل ويعقوب. وقال يعني هو هنا يقول ان ان هو اسمه له اسمين. ازر وتارة. كما ان اسرائيل آآ اللي هو يعقوب له اسمان فليه ليه هم قالوا كده؟ لانه وجد في التوراة روايات - 01:13:18

ان ابا ابراهيم اسمه تارة. فعشان يجمعوا بين الروايات قالوا ان هو زي زي يعقوب له اسم اخر وهو اسرائيل. تمام؟ طيب في بقى قول آآ قال اخرون انه ليس ابا ابراهيم. اتفضل - 01:13:37

شيخنا عفوا اه لاجل الضبط فقط. هي عندك تارة لفتح الراء لا بفتح عندنا وقال اخرون انه ليس ابا ابراهيم ذكر من قال ذلك عن مجاهد قال ليس ازر ابا ابراهيم. وساق باسناده ايضا عن مجاهد قال نلاحظ امر مهم يا جماعة ان في عدد من - 01:13:50

آآ من يعني آآ المتصوفة او غيرهم وطبعاً اللي ذكر هذا الاصل في الشيعة. اللي هو انه لا يمكن ان يكون آآ آآ احد من اباء من اباء النبي

لا يمكن ان يكون كافرا بحجة ايه آآ يعني روى حديث موضوع اللي هو الاصلاب الطاهرة وهذا المعنى فهنا مجاهد او غيره لما نفوا ان يكون هذا ابا ابراهيم لم يعتمدوا على تلك الحجة. لان الامة من الشيعة او من من الصوفية او من غيرهم يعني اللي هم ذكروا -

01:14:31

وهذا القول نفوا ان يكون آآ والد ابراهيم كافرا. لماذا آآ بحجة آآ انه آآ انه لا يمكن ان يكون من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم من هو كافر. تمام؟ آآ اصلا القرآن - 01:14:51

في مواضع كثيرة يقول واذا قال ابراهيم لابيه نحن ليس عندنا خلاف في ان ابا ابراهيم كان كافرا لكن في الاية هذه ازهر هل هو اسم هل هذا هو ابو ابراهيم؟ ام آآ امر اخر؟ انما كون ابي ابراهيم كافر - 01:15:09

ايران دي وردت في مواضع كثيرة جدا واضحة كالشمس كما جاء في الحديث يلقي ابراهيم اياه ازهر يعني دي حجة قوية جدا هنا على آآ على امرين على ان ابا ابراهيم كان كافرا وهذا لا يعيبه في شيء يعني لا يعيب ابراهيم ابا. عادي زي ابن نوح كان - 01:15:29  
كافرا عادي وعم النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا عادي يعني ليس فيها ادنى اشكال. ولكن هؤلاء يعني يخترعون حججا وبناء عليها يؤولون او او يصرفون الايات عن عما نزلت له - 01:15:48

فاذا هذا القول لا يصلح حجة لمن آآ زعموا آآ انه لا يمكن ان يكون والد آآ او احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم كافرا لا يمكن وطبعا بناء على ذلك لما جاء جاءهم آآ يعني آآ احاديث عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم او امه - 01:16:03  
آآ طبعا انكروا هذه الاحاديث. لماذا؟ لانها تخالف هذه القاعدة التي اخترعوها الشاهد ان قول آآ مجاهد هنا لا يشهد لقول هؤلاء. لانه لم يبنى على تلك الحجة وانما هم هو فقط يريد ان يقول - 01:16:25

ان ازهر في هذا الموضوع ليس هو ابا ابراهيم. ده رأيه يعني وانما قال ان هو ايه؟ ان هو اسم صنم. اتفضل قال انما هو اسم صنم انما هو صنم. وباسناد اخر عن مجاهد قال هذا رسل صنم - 01:16:40

وباسناد الاثر عن السدي قال اه واذا قال ابراهيم لابيه ادم قال اسم ابيه. ويقال لا بل هو بل اسمه تارة واسم الصنم اذى. يقول اتخذ ازهر اصناما شف لاحظ بقى كده انت مش واخذ يعني القول ده اصلا يبطل قول آآ من زعموا انه لا يمكن ان يكون آآ احد من -

01:17:02

النبي صلى الله عليه وسلم كافرا تمام ليه؟ لان اصلا مجاهد هنا يرى ماذا يرى ان المخاطب هو ابو ابراهيم. ما فيش شك. ولكن يقول ان ازهر هذا هو اسم الصنم فيكون تركيب الكلام اتخذ ازهر اصناما الهة - 01:17:25

يعني ابراهيم يقول لابيه هل ينفع تتخذ الصنم ازهر الهة الهة؟ هل ينفع ده؟ فيبقى الكلام هنا عن مين عن ابي ابراهيم ولكن الخلاف هل ازهر هذا اسم الصنم ام لا؟ طبعا وكانه اعتمد في ذلك على ان تارح الذي يذكر في الكتب - 01:17:46

يعني في التوراة ان هو والد ابراهيم ان ده يعني يجعلنا نقول ان ازهر هذا غير تارة. تمام؟ لكن شفنا القول الاول ان هم يرون ان ازهر وتارة ممكن يكون هذا اسم وهذا لقب او اسم وصفة او اسمان مثل يعقوب واسرائيل. اتفضل - 01:18:06

طيب وقال اخرون اتفضلوا وقال اخرون هو سب وعيب بكلامهم. ومعناه معوج كانه تأول تأول انه عابد صديقه واعوجاجه عن الحق وعابه انه عابه ببره وعداده عن الحق ايوه. واختلفت ذلك - 01:18:22

فقرأته عامة قراءة الانصار واذا قال ابراهيم لابيه ادم بفتح ازهر على اتباعه الاب في الفضل ولكنه لما كان أسماء أعجميا فتحوه إذ لم يجروه وإن كان في موضع خفضه يا يا وثام إذ لم يجد - 01:18:46

يعني يعني ينونوه الاجراء عند الطبري معناه التنوين ولكنه لما فتحوه اذ لم يجروه. وان كان في موضع خط. وذكر عن ابي يزيد يزيد المدني والحسن البصري انهما كان يقرأان ذلك ازروا بالرفع على النداء بمعنى يا ادم. فاما الذي ذكر عن السدي من حكايته ان اذ رسم صنم ازهر اسم صنم وانما - 01:19:05

قصده بمعنى اتخذ ازهر اصناما الهة؟ فقول من الصواب من جهة العربية بعيد. وذلك ان العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف

الاستفهام لا تقول اخاك اكلمك وهي تريد اكلمت اخاك - [01:19:33](#)

والطبري هنا هيبدأ يخطئ لايه؟ يخطئ الاقوال. في القول بان اسم الصنم هذا اسم. اولاً ان ازر ليس ابي ابراهيم في عندنا اتنين قالوا بي عندنا مجاهد ويرى ان ايه ان ازر لم يكن بابيه وانما هو صنم. تمام - [01:19:48](#)

طيب تركيب بقى الجملة كيف سيكون تركيب الجملة الان؟ فعندنا قول عن السدي في تركيب الجملة اللي يكون معنى الكلام اتتخذ اتتخذ ازر اصناما الهة؟ فهنا الطبري بينكر على ايه؟ هذا الوجه - [01:20:10](#)

اتفضل. فقول من من من الصواب من جهة العربية بعيد. وذلك ان العرب لا تنصب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف الاستفهام لا تقول اخاك تماما. والصواب اتفضل والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ بفتح الراء من ازر. على اتباعه اعراب الاب وانه في موضع خبط ففتح اذ لم يكن جارياً - [01:20:25](#)

لانه اسم اعجمي. وانما اخترت قراءة ذلك كذلك لاجماع الحجة من القراءة عليه واذ كان ذلك هو الصواب من القراءة وكان غير جائز ان يكون منصوباً بالفعل الذي بعد حرف الاستفهام صح لك فتحه من احد وجهين. اما ان يكون اسماً لابي ابراهيم - [01:20:50](#) صلوات الله عليه وعلى جميع انبيائه ورسله. فيكون في موضع خط ردا على الاب. ولكنه فتح لما ذكرت من انه لما كان اسماً اعجمياً ترك ففتح كما تفعل العرب في اسماء العدد - [01:21:06](#)

او يكون نعته له ويكون ايضاً خفضاً. بمعنى تكرير اللام عليه ولكنه لما خرج مخرج احمر واسود ترك اجراؤه. وفعل به كما افعلوا باشكاله فيكون تأويل الكلام حينئذ واذ قال ابراهيم لابي الزائف اتتخذ اصناما الهة - [01:21:20](#)

وان لم يكن له وجه في الصواب الا احد هذين الوجهين. فالولى القولين منهما بالصواب عندي قول من قاله اسم ابيه. لان الله تعالى ذكره اخبر انه ابوه وهو القول المحفوظ من قول اهل العلم دون القول الاخر الذي زعم قائله انه نعم - [01:21:38](#)

فان قال قائل فان اهل الانساب انما ينسبون ابراهيم الى فارح فكيف يكون ازر اسماً له والمعروف هو سيد اجيب على الاشكال الان هو يعني كأنه مال الى ان ازر هو مم اسم ابي ابراهيم. تمام؟ طيب في اشكال بقى ان اهل النسب وكما - [01:21:53](#) في التوراة يذكرون ان ابا ابراهيم اسمه تارة. طب هنحل بقى الاشكال ده ازاي؟ اتفضل قال قال قيل له غير محال ان يكون كان له اثنان. كما لكثير من الناس في دهرنا هذا. وكان ذلك فيما مضى لكثير منهم وجائر ان يكون كان لقب - [01:22:15](#)

يلقب به وطبعاً يعني يعني اذا ثبت في القرآن ان هو ان الله سماه بازري يعني لو احنا نظرنا في القرآن وخلصنا الى هذه النتيجة فلا يصح ابداً ان احنا نحكم اه كتب الانساب او نحكم او نحكم اه يعني التوراة على ما جاء في كتاب الله لان كتاب الله - [01:22:36](#) هو المهيم فاهم؟ فسواء بقى قلنا له اسمان او ان اي شيه او ان ازر هذه الصفة المهم ان ان هذا هو ابو ابراهيم. طيب اتتخذوا اصناف الهة طيب خلاص احنا لا نتجاوز هذه وندخل - [01:23:01](#)

على وكذلك نور ابراهيم ملكوت السماوات والارض. اتفضلي هات اللي هي بعدها اه من الطبري برضه تفضل. نعم قال رحمه الله الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله وكذلك نور ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. يعني تعالى ذكره بقوله وكذلك - [01:23:16](#)

وكما البصيرة في دينه والحق في خلافه ما كان ما والحق في خلافه ما كانوا عليه من الضلال. نريه ملكوت السماوات والارض يعني ملكه كما زدت في الجبروت من الجبل. وكما قيل رهوت خيراً من رحمت. بمعنى ارهبتهم خيراً من رحمة. وحكي عن العرب - [01:23:36](#)

له ملكوت اليمن والعراق بمعنى له ملك ذلك واختلف اهل التأويل في تأويل قوله نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. فقال بعضهم معنى ذلك نريه خلق السماوات والارض. ذكر من قال ذلك - [01:23:58](#)

ثقة باسنادها عن ابن عباس لا لا لا خلاص اللي بعدها وقال اخرون معنى الملكوت الملك. تمام اه وبعدين قال بعضهم آيات السماوات والارض وآ وذكر بعضهم ان هي النجوم والقمر والشمس - [01:24:12](#)

تمام؟ احنا بس عايزين نأتي ايه؟ فتأويل الكلام اريناه ملكوت السماوات والارض ليكون ممن يوقن علم كل شيه حساً لا خبراً طيب مم

وكذلك نلت. فلما جن عليه الليل اقرأ بقى دي - [01:24:32](#)

القول بتأويل قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال لا احب الافلين هات بقى واعمل اللي هي القصة بقى اللي هيذكرها. وكان سبب قيل ابراهيم ذلك ما حدثني به. من اول هنا بقى - [01:24:50](#)

وكان سبب قيل ابراهيم ذلك ما حدثني به محمد بن حميد آ قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق فيما ذكر لنا والله اعلم ان اجر كان رجلا من اهل كوتة من قرية بالسواد سواد الكوفة - [01:25:07](#)

وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود. فلما فلما اراد الله ان يبعث ابراهيم حجة على قومه ورسولا الى عبادهم ولم يكن فيما بين نوح بين نوح وابراهيم نبي الا هود وصالح. فلما تقارب زمان - [01:25:23](#)

الذي اراد الله ما اراد اتى اصحاب النجوم اصحاب النجوم نمرود. فقالوا له تعلم انا نجد في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه وقال له ابراهيم يعني تشكيها كده فقالوا له تعلم انا نجدك - [01:25:38](#)

نعم شيخنا جزاك الله خيرا انا اقرأ كما هي مضبوطة عندي هي تعلم لا ضبط غلط هي المفروض تعلم نعم نعم بارك الله فيك قال تعلم انا نجد في في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينكم ويكسر اوثانكم في شهر كذا وكذا - [01:25:56](#)

من سنة كذا وكذا فلما دخلت السنة التي وصف اصحاب النجوم بنمرود بعث نمرود الى كل امرأة حبلى بقريته. فحبسها عنده الا ما كان هو هو نبرود اللي بعده - [01:26:16](#)

بعث نمرود الى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده. الا ما كان من ام ابراهيم امرأة اذب. فانه لم يعلم بحبلها. وذلك كأنها كانت امرأة حدثت فيما يذكر. لم يعرف الحبل في بطنها. ولما اراد الله ان يبلغ بولدها يريد ان - [01:26:33](#)

يريد ان يقتل كل ولام ولد في ذلك ولد في ذلك الشهر من تلك السنة. حذرا على ملكه فجعل لا تجد امرأة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة الا امر به - [01:26:53](#)

كيف نجح؟ فلما وجدت ام ابراهيم الطلقة خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها. فوجدت فيها ابراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود. ثم سدت عليه المغارة ثم رجعت الى بيتها. ثم كانت تطالعه في المغارة فتنظر ما فعل. فتجده حيا يمص ابهامه. يزعمون

والله اعلم ان - [01:27:03](#)

الله جعل رزق ابراهيم فيها وما يجيئه من مصه. وكان ازر اذا كان ازر فيما يزعمون سأل ام ابراهيم عن حملها ما فعل. فقالت ولدت غلاما فمات تصدقها فسكت عنها. وكان اليوم فيما يذكرون على ابراهيم في الشباب كالشهر - [01:27:23](#)

في الشباب كالشهر والشهر والشهر كالسنة. فلم يلبث ابراهيم في المغارة الا خمسة عشر شهرا. حتى قال لاهم اخرجيني انظر.

فاخرجته عشاء فنظر وتفكر في خلق السماوات والارض وقال ان الذي خلقتني ورزقتني واطعمني وسقاني لربي. ما لي اله غيره. ثم

نظر في السماء فرأى كوكبا - [01:27:42](#)

قال هذا ربي ثم اتبعه ينظر اليه بصره حتى غاب. فلما افلت قال لا احب الاثنتين ثم اطالع القمر فرآه بازغا. قال هذا ربي ثم اتبعه بصره حتى غاب. فلما افرق قال لان لم يهدني ربي لكونن من القوم الضالين. فلما - [01:28:02](#)

دخل عليه النهار وطلعت الشمس اعظم الشمس. ورأى شيئا هو اعظم نورا من كل شيء رآه قبل ذلك. فقال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ثم رجع

ابراهيم الى ابيه ازر وقد - [01:28:19](#)

يا واثم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين ثم

رجع ابراهيم الى ابيه ازر وقد استقامت وجهته وعرف ربه. وبرئ من من دين قومه. الا انه لم يبايدهم بذلك. واخبره انه ابنه -

[01:28:39](#)

واخبرته ام ابراهيم انه ابنه. واخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسر بذلك ازر وفرح فرحا شديدا. وكان ازر يصنع اصنام قومه التي يعبدونها ثم يعطيها ابراهيم يبيع يبيعه فيذهب بها ابراهيم فيما يذكرون فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها منه احد.

واذا بارت - 01:29:03

واذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤوسها. وقال اشربي استهزاء بقومه وما هم عليه من الضلالة. حتى فشى عيبه اياها بها في قومه واهل قريته. من غير ان يكون ذلك بلاغا نمرود الملك - 01:29:23

وانكرت وانكر قوم من اهل طبعنا احنا لماذا قرأنا هذه الرواية لنعرف ما ذكر في الباب وليس تصحيحا لها. وواضح سيأتي التعليق عليها ان شاء الله. انفضل وان ترى وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول الذي الذي روي عن ابن عباس وعن ما روي عنه من ان

ابراهيم قال للقمر هذا ربي وقالوا غير جائز ان - 01:29:39

لله نبينا نبينا نتعفف بالرسالة اتى عليه وقت من الاوقات وهو بالغ الا وهو لله موحد. وبه عارف. ومن كل ما يعبد من دون الله قالوا ولو جاز ان بكل ما يعبد - 01:30:05

ومن كل ما يعبد من دون بريء. قالوا ولو جاز ان يكون قد اتى عليه بعض الاوقات وهو به كافر لم يجز ان يختصه بالرسالة. لانه لا

معنى فيه الا وفي غيره من اهل الكفر به مثله - 01:30:20

وليس بين الله وبين احد من خلقه مناسبة فيحاييه باختصاصه بالكرامة. قالوا وانما اكرم اكرم من اكرم منهم بفضلهم في نفسه فاتابه لاستحقاقه الثواب بما ائابه من الكرامة. وزعموا ان وزعموا ان خبر الله خبر الله عن قيل ابراهيم عند رؤيته الكوكب او القمر. او -

01:30:35

هذا ربي لم يكن لجهله بان ذلك غير جائز ان يكون ربه وانما قيل وانما قال ذلك على وجه الانكار منه ان يكون ذلك ربه. وعلى العيب لقومه في عبادتهم الاصنام. ان كان الكوكب والقمر والشمس اضوء واحلى - 01:30:55

وابهج من الاصنام وابهج من الاصنام ولم تكن مع ذلك معبودا. وكانت ائلة زائلة غير دائمة. والاصنام التي دونها في الحسن واصغر

منها في الجسم احق الا تكون معبودة ولا - 01:31:11

الهة قالوا وانما قال ذلك لهم معارضة كما يقول احد المتناظرين احد المتناظرين لصاحبه معارضا له في قول باطل قال قال به باطل من القول على وجه مطالبته اياه بالفرقان بين القولين الفاسدين عنده - 01:31:24

الذين اللذين يصحح خصمه احدهما ويدعي فساد الاخر وقال اخرون منهم بل كان بل ذلك كان منه في حال طفولته وقبل قيام

الحجة عليه. وتلك القول الاول القول الاول الذي ذكره الطبري - 01:31:40

ان ابراهيم عليه السلام كان الذي هو في الذي هو في هذا الاثر ان ابراهيم عليه السلام كان يستبين ذلك وكان ينظر الى ان هداه الله لكن ذكر الطبري ان جماعة انكروا هذا وقالوا كيف يكون نبي آآ يعني يمر عليه وقت وهو - 01:31:59

آآ وهو لا يعرف ربه او نحو ذلك طيب وقال وقال اخرون بل ذلك كان منه في حال طفولته يعني في ناس قالوا لا هذا حصل بالفعل

كان ناظرا ولكن هذا كان في حال طفولته قبل قيام الحجة عليه. وتلك حال لا يكون فيها كفر ولا ايمان. طيب - 01:32:20

قول الرابع وقال اخرون منهم انفضل وقال اخرنا منهم انما معنى الكلام اهذا يا ربي على وجه الانكار والتوبيخ؟ اي ليس هذا ربي

وقالوا قد تفعل العرب مثل ذلك فتحذف الالف - 01:32:38

التي تدل على معنى الاستفهام. وزعموا ان من ذلك قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد لا لا ترعى. فقلت وانكرت الوجوه هم هم يعني

اهمهم؟ قالوا ومن ذلك قول اوس - 01:32:54

ان عمرك ما ادري وان كنت دارية ابن سهم ام شعيب ام شعث ابن منكر ام شعث ابن منكر بمعنى الشعيب بن سعد فحذف الالف

ونظائر ذلك واما تذكير هذا في قوله فلما رأى الشمس بازغة قال ربي فانما هو على معنى - 01:33:10

هذا الشيء الطالع ربي وفي خبر الله تعالى عن قيل ابراهيم حين قفل القمر لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين. الدليل على

خطأ هذه الاقوال التي قالها هؤلاء القوم. وان - 01:33:30

صواب من القول في ذلك الاقرار بفضل الله تعالى ذكره الذي اخبر به عنه. والاعراض عن عما عداه. ايوه يبقى الطبري رحمه الله يرى

ان ابراهيم كان ناظرا يعني كان ينظر في ملكوت السماوات والارض ليتبين من ربه الذي هو بمعنى من الهه - 01:33:43

الدليل على ذلك ان الطبري انكر كل التأويلات الاخرى يعني الطبري ذكر آآ هذا القول اللي هو آآ اللي هو الاثر اللي هو ذكره ابراهيم آآ  
ذكره عن ابراهيم ثم قال - [01:34:03](#)

وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول. يعني يعني هو بيعتبر ان ده قول منكر يعني يعتبروا ان كل من قال ان ابراهيم كان يناظر  
قومه في هذا الموقف اخطأ - [01:34:21](#)

يبقى الطبري يرى خلاف ذلك يعني الطبري يرى خلاف هذا القول الذي آآ روي عن ابن تيمية وابن عطية وابن كثير والسعدي  
والشنقيطي وابن عاشور. وانما يرى ان ابراهيم عليه السلام كان ناظرا يتبين الحق الى ان هداه الله. طب ما ما اقوى حجة للطبري -  
[01:34:37](#)

طبعا من اقوى الحجج هي قول ابراهيم لان لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين. قال في ذلك الدليل على خطأ هذه الاقوال التي  
قالها هؤلاء وان الصواب للقول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى ذكره الذي اخبر به عنه والاعراض عما عاده. طب نكمل كده شوية -  
[01:34:56](#)

طبعا عندي انا المحقق كاتب قال الشنقيطي قوله هذا ربي في المواضع الثلاثة محتمل لاني آآ لانه كان يظن ذلك ومحتمل لانه جازم  
بعدم ربوبية غير الله والقرآن يبين بطلان الاول والاول وصحة الثاني اما بطلان الاول - [01:35:15](#)  
الله تعالى نفى الشرك عن ابراهيم قال وما كان من المشركين نفسه الايه؟ الحجج اللي هو ذكرها طيب طيب يبقى احنا كده عرفنا  
الايه؟ عرفنا عرفنا القولان وعرفنا حجة كل قول - [01:35:32](#)

آآ يعني سبحان الله هو يعني الاية فعلا موضع يحتاج يحتاج الى آآ نظر ويحتاج الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليه في  
في هذا الامر. يعني تبين لي ان القول الذي نصره الطبري له - [01:35:51](#)  
وجه من جهة وله وجه من جهة ولا ينافي الامر المعنى الثاني وهو ان ابراهيم لم يك من المشركين لان ذلك لم يكن شركا. يعني احنا  
لو تأملنا في الايات - [01:36:12](#)

اه سنجد ان الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم عليه السلام انكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام. فكان ابراهيم ينكر ان تكون هذه  
الاصنام الهة واضح؟ فهذا يدل على انه لم يشرك بها - [01:36:24](#)

اه لكن اه اه يعني لو احنا قلنا بالقول اللي قاله الطبري عشان نفهم بس وجهة نظر الطبري. وجهة نظر الطبري ان الله سبحانه وتعالى  
ذكر ايات يبين ان ابراهيم كان يتبين من الهه او من ربه - [01:36:41](#)

فيقول لا يجوز ان نعدل عنها خصوصا ان ابراهيم في سياق الكلام قال لان لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين. يعني ابراهيم  
يدعو ربه بان يهديه ولكنه لم يعني يهديه من جهة ان هو يبطل له عبادة من لا يستحق العبادة ويهديه لربه الذي يستحق ان يعبد. فلو  
احنا - [01:36:57](#)

وفرنا الى هذا المعنى اللي هو وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين يعني كأن المعنى ان الله سبحانه  
وتعالى يفتح قلبه وآآ يهدي نظره لهذا الملكوت ليعلم ان هذا ان كل ما في هذا الملكوت - [01:37:17](#)

ملكوت السماوات طبعا واعظمه النجوم اللي هي الكواكب يعني وكذلك القمر والشمس. فاذا اه بين ان هذه مربوبة ومسخرة من الله.  
وانها تغيب والاله لا يمكن ان يغيب وانها مملوكة لله تبارك وتعالى فلا بد ان ان تكون هذه ليست هي آآ آآ ربه - [01:37:37](#)

آآ المعبود ولكن هي مرغوبة وهي مخلوقة لله الذين اختاروا الذين اختاروا ان ابراهيم كان يناظر قالوا كالتالي قالوا ابراهيم كان يريد  
ان يبطل لقومه عبادة الكواكب اراد ان يصلوا معه الى تلك الحجة بانفسهم - [01:38:00](#)

واضح؟ اه يقول لهم هذا ربي هل هل يمكن ان يكون هذا ربي؟ تعالوا ننظر فلما افل يعني غاب هذا النجم قال اه لا احب الافلين. يعني  
لا اريد ان يكون ربي افلا لا اريد لا ارضاه ربا. واضح - [01:38:24](#)

آآ ووجه ذلك ان الرب لا يمكن ان يكون غائبا وانما يكون شاهدا اه لماذا؟ لانه اذا غاب فكيف كيف اه يعني يستجيب لعباده اذا  
احتاجوه لان ابراهيم عليه السلام اراد ان يثبت ابطال ذلك ونفس الشيء في القمر ونفس الشيء في الشمس - [01:38:42](#)

فاذا كانت الشمس اكبر يعني فهي احق واولى. ثم لما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. يعني من تلك الاصنام التي تشركونها وهل معنى ذلك انه اذا ابطل لهم عبادة - [01:39:03](#)

هذه المخلوقات العظيمة في بطل من دونها ام انهم اصلا كانوا يصورون للنجوم والقمر والشمس اصناما يعبدونها الله اعلم. يعني هذا ذكر وهذا ذكر. فالمهم ان وجه هذا عند هؤلاء ان الملكوت اللي هو الملك والسلطان هو لله تبارك وتعالى - [01:39:17](#)

على وحده فاره الله منها ما يجعله موقنا بان لها ربا وانها مربوبة. وهواه الله سبحانه وتعالى ليكون على بينة وعلى نور وعلى بصيرة وهذا لعله يناسب قل اني على بينة من ربي - [01:39:37](#)

فالمهم ان عدد من اهل العلم رأوا ان هذا هو حوار من ابراهيم لقومه ومحاججة. منها مثلا كلمة قال قال هذا ربي يدل على انه يخاطب ومنها انه قال ان هذا رتب على قوله وان قال ابراهيم لابيه ازر - [01:39:51](#)

وبعدين قال فلما جن ومنها انه قال آآ اني بريء مما تشركون ومنها قول الله تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. لكن القول الاخر آآ له حجة آآ منها مثلا ان هذا هو صريح الايات. يعني هذا هو الظاهر منها ومنها كذلك قوله لئن لم يهديني ربي - [01:40:08](#)

واضيف عليها ايضا آآ اتحاجوني في الله وقد هداني فيمكن ان يكون وقد هدان حجة على هذا الامر ايضا ان ابراهيم كان يتبين ذلك. ثم هداه الله سبحانه وتعالى. وفي كلا الامرين لا - [01:40:29](#)

في ابدأ لا ينافي ابدأ ذلك اصطفاء الله تبارك وتعالى لابراهيم يعني آآ ليس من شرط ان النبي الذي يصطفيه الله تبارك وتعالى ان يكون عالما بالحق. ولكن الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار ويصطفي من الملائكة رسل ومن الناس. وهو اعلم حيث يجعل رسالته. والله سبحانه وتعالى في - [01:40:47](#)

مواضع قال فامن له لوط وفي اه موضع اخر مثلا ذكر عن شعيب ان هو قال اه قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد ان نجانا الله منها وان كان الاية فيها خلاف كما هو معروف - [01:41:10](#)

معروف آآ وما يكون لنا ان نعود فيها معناها بمعنى نصير. لكن الشاهد اني لا ارى يعني والله اعلم انه آآ ينبغي ينبغي ان يكون آآ النبي قبل اصطفاء الله تبارك وتعالى له عالما مهتديا بالحق بل الله سبحانه وتعالى يصطفي ويعلم - [01:41:23](#)

ويمكن ان يكون النبي آآ يعني على يعني يمكن ان يكون النبي غير عالما غير عالم بالحق والله سبحانه وتعالى يهديه الشاهد ان آآ هل كان ابراهيم هنا في هذا الموقف كان آآ عالما بالله كان موقنا - [01:41:42](#)

آآ والله سبحانه والله سبحانه وتعالى آآ اراد منه ان يقيم الحجة على قومه. يعني يعني يستدرج قومه الى ان يبين لهم الحق هذا يمكن. وهذا قول كثير من اهله - [01:42:02](#)

اهل العلم آآ هل يمكن ان يكون ابراهيم عليه السلام يذكر الله عنه انه تبين له الحق بعدما اراه الله ملكوت السماوات والارض فاستدل بنظره وبهداية الله له على آآ على ربه الحق يمكن هذا والله اعلم. الشاهد ان يعني ليس عندي قطع في هذه الاية - [01:42:12](#)

آآ ولا ارى ان هي تتخذ يعني يعني خلافا كبيرا بمعنى ان هي يعني آآ يعني نجعل احد الاقوال فاسدا ويعني لكل قول حجته عدد من اهل العلم آآ رأى ان ابراهيم كان آآ ناظرا - [01:42:34](#)

وعدد آآ كبير رأى ان ابراهيم كان مناظرا والله اعلم. وهذا لا يخالف قول الله وما كان من المشركين وعلى القول الاول لم يكن مشركا ولكنه لم يكن مهتديا ولكنه هداه الله تبارك وتعالى - [01:42:52](#)

وهو نفسه قال ذلك لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين. انما المشرك معناه انه يشرك بالله يعني يعبد غير الله والله اعلم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا - [01:43:08](#)

آآ لنوره وان يهدينا للقول آآ الحق الذي انزل به كتابه اه طيب وكيف اخاف ما اشركتم؟ طب نكمل بقى تفسير الايات اتفضل يا ونام شيخنا من اين اقرأ من المحرر - [01:43:19](#)

يعني خلاص هو اكتوبر احنا اردت بس ان ابين لكم ان الطبري يرى خلاف ذلك. وان الطبري يرى آآ ان آآ ان ابراهيم كان ناظرا يعني كان يتبين الحق آآ ثم بعد ذلك آآ حاج قومه وناظرهم - [01:43:37](#)

بخلاف القول الايه بخلاف القول الثاني ان هم قالوا لا هو من بداية الامر آآ كان يناظر يعني اقرأ بقى من التفسير العادي اللي احنا بنقرأ منه هو التفسير المحرم - [01:43:54](#)

قال المؤلف حفظه الله قال فلما اخذ قال لا احب الافلين اي فلما غاب ذلك الكوكب وذهب قال ابراهيم عليه السلام لا احب لا احب المعبود المتغير المسخر يغيب وينصرف عن من عبده. لانه لا يمكن ان يكون من هذه من هذه حاله هو القائم بمصالح عباده المدبر لشؤون العالم الذي بيده النفع والضر - [01:44:11](#)

وعليه فلا يصح ان يكون الها يستحق ان يعبد فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربي قال فلم قال فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهديني ربي لاكونن من القوم الضالين. مناسبة الاية لما قبلها. لما بصرهم قصورهم صغير - [01:44:34](#)  
لما بصرهم قصور صغير الكواكب رقي النظر الى اكبر منه. فسبب عن الاعراض عن الكواكب لقصوره قوله فلما رأى القمر بذرا قال هذا ربي. اي فلما رأى ابراهيم عليه السلام القمر في اول طلوعه قال تنزلا هذا ربي - [01:44:53](#)  
فلما افلت قال لئن لم يهديني ربي لاكونن من القوم الظالمين. اي فلما غاب القمر خلينا ننبه على شيه يعني يعني خلينا ننبه على ان القصة التي ذكرت اللي هو الاثر هذا الذي جاء عن آآ - [01:45:10](#)

الاول اللي هو روي عن ابن عباس آآ اللي هو رواية علي ابن ابي طلحة اللي هو ذكره الطبري وكذلك نور ابراهيم ملكوت السماوات والارض قال يعني الشمس والقمر والنجوم. قال فلما جن عليه لكذا فعبد - [01:45:25](#)  
حتى غاب فلما غاب قال لا احب الافلين وبعدين قال ايه فعبده حتى غاب كذا كذا فعبدها حتى غابت فلما غابت اه طبعاً ده يعني هذا الاثر المذكور هو الذي آآ - [01:45:38](#)

هو الذي آآ يعني آآ انكره اه اللي هو الشنقيطي لما قال ان هذا يتعارض مع اه قول الله تبارك وتعالى وما كان من المشركين. تمام والرواية اللي بعدها لعن قتادة - [01:45:54](#)  
علم ان ربه دائم لا يزول فقراً حتى بلغ هذا ربي هذا اكبر. فرأى خلقاً هو اكبر من الخلقين الاولين وانور. ثم ذكر بقى ايه طريق اللي هو آآ هذه القصة - [01:46:11](#)

لكن انا بس عايزك تركز في ان القصة دي لما ذكرها هو قال ايه قال حتى قال لاهه اخرجيني انظر. فاخرجته عشاء فنظر وتفكر في خلق السماوات والارض وقال ان الذي خلقتني ورزقني - [01:46:24](#)  
اطعمني وسقاني لربي يعني هو بيقول الذي دبر امري هو ربي ما لي اله غيره. ثم نظر في السماء فرأى كوكبا قال هذا ربي ثم اتبعه ينظر ثم اتبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب. فلما افلا قال لا احب الافلين ثم اطلع على القمر كذا كذا. فلما دخل عليه النهار الى اخره ورأى شيئاً هو - [01:46:38](#)

اعظم قال هذا ربي فلما افلت قال يا قوم. فهو يريد ان يقول ان ابراهيم كان ناظراً الى ان هداه الله تبارك وتعالى. باب قول اللي اختاره الطبري عليه رحمة الله - [01:47:02](#)

طيب اتفضل تكلمة وامنة قال فلما رأى ابراهيم عليه السلام القمر في اول طلوعه قال تنزلا هذا ربي فلما اسلم قال لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين. اي فلما غاب القمر قال ابراهيم عليه السلام لئن لم يوفقني ربي لاصابة الحق لاكونن من القوم الذين اخطأوا طريق الحق فلم يصيبوا الهدى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. اي فلما رأى ابراهيم عليه السلام الشمس في اول طلوعها قال تنزلا هذا الطالع المنير ربي. وهو اكبر من - [01:47:34](#)

من الكوكب ومن القمر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. مناسبة الاية لما قبلها لما ثبت بالدليل ان هذه الكواكب لا تصلح للربوبية والالهية لا جرم لا جرم تبرأ من الشرك - [01:47:47](#)

فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. الاقرب ان هو آآ ليس تبرؤ من الشرك فقط. وانما تبرأ من الاصنام التي آآ التي اشركوا بها لانه حتى لانه بعد كده قال وكيف اخاف ما اشركتم. يعني هذه الاصنام فيكون - [01:48:02](#)

آ ما اشركتم او انني بريء مما تشركون. يعني من هذه الاصنام ومن الشرك. اللاتين مع بعض. مش بس مش بس الشرك. الاصنام والشرك. اتفضلوا فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اي فلما غابت الشمس قال ابراهيم لقومه اني اتبرأ من كل ما تعبدونه مع الله عز وجل - [01:48:21](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين مناسبة الاية لما قبلها لما انكر على ابيه عماد انصار الاصنام وضلله وقومه ثم استدل على ضلالهم بقضايا العقول اذ لا يذعنون للدليل السمعي. لتوقفه في الثبوت على - [01:48:44](#)

اماكن كثيرة وابدى تلك القضايا منوطة بالحس الصادق تبرأ من عبادتهم واكد ذلك بان ثم اخبر انه وجه عبادته لمبدع العالم الذي هذه النيرات المستدل بها المستدل بها بعضه ثم نفى عن نفسه ان يكون من المشركين - [01:49:02](#)  
حين مبالغة في التبرأ منه. وايضا لما ادخل جميع مذهبهم اظهر التوجه الى الله الحق. وانه قد انكشف له الصواب بهذا النظر. والمراد والمراد والمراد هم. ولكن ولكن سوقه على هذا الوجه ادعى بقبولهم اياه. فقال مستنتجا عما دل عليه الدليل - [01:49:19](#)  
عطية العقلي في الملكوت اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. اي اني قد اخلصت قصدي وافردت عبادتي لمن يستحق ذلك. وهو الله تعالى لانه الذي ابدع خلق السماوات والارض على غير مثال سبق فهو القادر وحده على ان ينشئ الخلق من العدم الى الوجود. كما قال سبحانه - [01:49:39](#)

الاثر عن بني اسرائيل في حد العيال عندك يا وئام عاملين قلق ولا ايه مين نضال ده ولا عمر زينب زينب زينب طب قل لها قل لها اسكتي عشان ما اجيش اعضها - [01:49:59](#)  
الاثر الافر اللفر افرنا يا شباب اللفر هو عن آ اللفر هو عن محمد ابن اسحاق هذا طبعا انكره آ ابن كافر في كتاب البداية والنهاية وقال ان هو مستند الى افر اسرائيلية لا يوثق بها. لا سيما اذا خالفت الحق لان انتم عارفين افرنا ذكرنا لكم ان عدد من المفسرين انكر - [01:50:21](#)

اه ان يكون هذا تفسير الاية آ من هؤلاء ابن كافر رحمه الله. يعني ابن عطية وابن كافر والسعدي والشنقبي وابن عاشور. وطبعا آ كذلك ابن تيمية يعني رأى ان اصلا هذا مقام - [01:50:42](#)  
مناظرة وليس مقام ايه؟ نظر طيب ماشي كمل قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - [01:50:55](#)

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره الا له الخلق. الا له الخلق والامر - [01:51:13](#)

تبارك الله رب العالمين اليفة اي مائلة عن الشرك مستقيما على التوحيد مقبلا على الله تعالى معرضا عما سواه. وما انا من المشركين مناسبتها لما قبلها لما تبرأ ابراهيم من اصنامه بقوله اني بريء مما تشركون تبرأ من القوم فقال وما انا من المشركين - [01:51:33](#)  
اي ولست ممن يدين بدينكم ويتبع ملتكم ايها المشركون ولست اشرك بربي شيئا. كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرنا لانعمه جتباة وهداة الى صراط مستقيم. واتيناها في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا - [01:51:53](#)

عليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اه الفوائد التربوية شيخنا ننظر فيها ننقل منها اه هنشوف كده يعني هو غالب الفوايد دي يعني بنكون ذكرناها في اثناء الكلام - [01:52:13](#)

اه في اه اللفر هو الفايذة الخامسة من الفوائد العلمية واللطائف هي فايذة جميلة آ هاتها كده فلما افلا قال لا احب الافلين احتج عليهم بالافول بالافول دون البزوغ. يعني هو كان يمكن ان يحتج بان هو بزغ واذا بزغ يبقى كان قبلها - [01:52:40](#)  
قافلا قال وكيلهم من حال الى حال قال في قوله فلما اسرق قال له احب الافلين احتج عليهم بالافول دون البزور. وكلاهما انتقال من

حال الى حال. في قوله فلما رأى الشمس بليغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت - [01:53:00](#)

قال يقوم اني بريء مما تشركون. لان الاحتجاج بالافود اظهر. لانه انتقال مع خفاء واحتجاب. والبزوغ وان كان طراً بعد افول. لكن الافول غير غير مشاهد لهم نعم غير مشاهد لهم. فكان الافول اخسر في الاحتجاز من ان يقول ان هذا البازغ كان من - [01:53:17](#) كان من قبل افلا وانما تريت الى عفور القمر فاستدل به على على انتفاء الهيته ولم ينته عنه بمجرد رؤيته بازغة مع ان اجوله محقق بحسب المعتاد لانه اراد ان يقيم الاستدلال على اساس المشاهدة. على ما هو على ما هو المعروف في العقول لان المشاهدة اقوى -

[01:53:37](#)

طيب خلاص هات الايات اللي بعدها. طبعاً ارجو يعني ان آآ ان احنا نفهم لماذا احنا اطلنا في هذه النقطة لان المسألة اه يعني فيها خلاف اه وتحتاج الى اه تأمل وتحتاج الى دعاء ان يهدينا الله سبحانه وتعالى للمراد من هذه الايات - [01:54:03](#) ولم آآ لم يكن يعني يعني انا اميل الى آآ ان ابراهيم عليه السلام كان يقيم الحجة على قومه. ولكن القول الاخر ايضا له وجهه القول الاخر الذي قال ان ابراهيم كان ناظراً له وجهه - [01:54:20](#)

آآ ان هو قال لئن لم يهدني ربي وان هو قال آآ اتحاجوني في الله وقد هداني؟ وان سياق الايات يدل ان هو نفسه كان ينظر آآ فعلى الاقل يعني يدل ان الوجه القول الاخر له وجهه وله اعتباره - [01:54:35](#)

آآ وليس هذا الاعتبار يأتي من من الرواية اللي هي عن بني اسرائيل لان الروايات عن بني اسرائيل اه لا تكون حجة قاطعة تمام ولا تكون حجة اصلاً الا اذا كان لها ما يؤيدها - [01:54:51](#)

اه فارجو ان احنا يعني ايه نعرف ان القولين اللي في الاية وبعد كده الانسان يعني يجتهد في آآ اختيار ما يراه اقرب آآ لدلالة الايات والله اعلم اتفضل ادخل في العدة عليها - [01:55:06](#)

قومه. قال تعالى وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء يا ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركت ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لا ينزل به عليكم - [01:55:23](#)

فيا فريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها

ابراهيم على قوم نرفع درجات ممن نشاء ان ربك حكيم عليم - [01:55:43](#)

تفسير الايات فوراً شيخنا ايوة ايوة كثير الايات وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً. وسع ربي كل - [01:55:59](#)

كشيء علماً افلا تتذكرون لما قبلها لما اعلن ابراهيم عليه السلام معتقده لقومه كما في قوله كما في قوله تعالى على لسان ابراهيم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [01:56:20](#)

اخذوا في محاجته قال تعالى وحاجه قومه. اي وجادل ابراهيم قومه فيما ذهب اليه من توحيد الله تعالى وبرائته من الاصنام. قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ اي اتجادلونني في امر توحيد توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته - [01:56:32](#)

وحده دون ما سواه. والحال انه قد قد بصرني بالحق ووفقني باتباعه. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً. اي ولا اهرب التي تبيعونها من دون الله ان ان تنالني بسوء او مكروه فهي لا تنفع ولا تضر لكن اذا لكن اذا شاء الله تعالى ان ينالني ذلك - [01:56:53](#)

فله ما شاء سبحانه ولا يضر ولا ينفع الا هو عز وجل. كما قال تعالى قالوا يهود ما جئتنا ببينته وما نحن بتاركي الهتنا عن القول سوى ما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال قال اني اشهد اني اشهد الله واشهد اني بريء - [01:57:13](#)

يا واثم يعني بقي فقط ان انا احاول اربط للشباب في الاية الاخرى لان يهمني جدا انه يفهم الشباب ان الاية الاخرى ليه انا اطلت فيها لاني ارى ان القول الاخر يعني له وجهة قوية لا يصح ان هو ينسب الى ان هو انتقاص للانبيا او نحو ذلك - [01:57:33](#)

لان بعض الناس آآ يعني يشدد في آآ القول الاخر ويرى اننا لو قلنا ان ابراهيم كان ناظراً كان متبيناً فكان يستدل آآ على ربه تبارك وتعالى ان هذا انتقاص لابراهيم. صراحة لا ارى ذلك ابداً - [01:57:51](#)

بل ارى ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يكون اراه ملكوت السماوات والارض ليتبين بنفسه الحق فيقول الله سبحانه وتعالى اراه

الكوكب وبعدها القمر وبعدها الشمس فعلم انها مربوبة وانها مسخرة وانها مدبرة وان لها ربا هو الذي - [01:58:09](#)

سيرها وهو الذي يقدرها فهاده الله سبحانه وتعالى بهذا وارى ان هذا القول لا يصح ان هو ينسب الى انتقاص الانبياء ولا ان يسفه.

وانما هو قول اخر في الاية والله اعلم. قلت ذلك لماذا؟ لاني اعرف ان - [01:58:26](#)

الطلبة الذين ينشأون على القول الواحد ربما يشددون فيه وربما يحملهم ذلك على انتقاص من قال بالقول الاخر دون ان يعلموا وجهه

ولا حجته. واضح؟ فانا ليس عندي قطع بصراحة - [01:58:42](#)

آآ بين القولين لكن على الاقل حاولت ان يعني آآ ادرسهما بشكل موسع ورأيت ان لكل منهما وجهة آآ وان كان القول اللي هو بان الله

تبارك وتعالى اراه ملكوت السماوات والارض ليتبين الحق - [01:58:55](#)

وليهديه الله سبحانه وتعالى بهذا الطريق اللي هو طريق النظر والاستدلال. ارى ان هذا القول له وجهة قوية والله اعلم تفضل اكمل يا

وئام قال تعالى قالوا اليهود ما جئتنا ببيات وما نحن بتاركي الهتنا عن قومك وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا

بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني - [01:59:13](#)

امي ما تشركون من دونه تكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على

صراط مستقيم وسع ربي كل شيء علما. اي احاط علم ربي سبحانه بكل شيء فلا تخفى عليه خافية لا كالهتكم الذي لا تعلم شيئا. افلا

تذكرون؟ اي - [01:59:37](#)

افلا تتعظون فتعقلوا فتعقلوا بطلان عبادتكم بالهة لا تقدر على ضر ولا على نفع. ولا تعلم شيئا وتعقلوا خطأ ترككم عبادة من خلقكم

وخلق كل شيء الذي له القدرة على كل شيء. والعالم بكل شيء وتعلم انه المستحق وحده للعبودية - [01:59:59](#)

وكيف اخاه ما اشركت ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. اي وكيف اربها الهتكم التي

اشركتموها مع الله وهي لا تضر ولا تنفع. بينما انتم لا تخافون من الله الذي خلقكم ورزقكم والقادر على كل شيء. لا تخافون منه في

اشراككم به ما لم ينزل به عليكم حجة - [02:00:18](#)

الشريفيين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اي فاي الطائفتين اجدر بالامن والسلامة الذي عبد الذي عبد من بيده الضر والنفع او الذي عبد لا

يضر ولا ينفع بلا دليل فان كنتم تعلمون صدق ما اقول لكم وحقيقة احتج به عليكم فاجيبوني واخبروني اي الفريقين احق بالامن -

[02:00:38](#)

وقال الله تعالى جوابا عن سؤال ابراهيم السابق وفاصلا بين الفريقين الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن

والمهتدون. اي الذين امنوا حق امنوا حقا ولم ولم يخلطوا ايمانهم بشرك - [02:00:59](#)

هم الامنون من المخاوف في الدارين السالكون طريق الحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا - [02:01:14](#)

هنا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك

لظلم عظيم فتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. مناسبة الايات لما قبلها لما كان ابراهيم

عليه السلام قد - [02:01:28](#)

انتصب لظاهر حجة الله في التوحيد والذب عنها. وكان التقدير تنبيها للسامع على حسن ما مضى. ندبا لتدبره ندبا لتدبره. هذه مقالة

ابراهيم عليه السلام لابييه وقومه عطف عليه قوله معددا وجوه نعمه عليه واحسانه اليه دالا على اثبات النبوة بعد اثبات الوحدانية -

[02:01:49](#)

فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه اي وهذه حجتنا اعطيناها ابراهيم والهمناه وفهمناه اياها ليفهم بها قومه. فكان ذلك

حيث قطع عذرهم وانقطعت حجتهم لا بذلك عليهم. نرفع درجات ممن نشاء كما رفعنا درجة ابراهيم في طبعا قول وتلك حجتنا

اتيناها ابراهيم على قومه - [02:02:09](#)

تدل على ان ابراهيم عليه السلام في هذا السياق ناظر قومه وحاجهم لكن هل حاجهم بعد ان تبين من ربه؟ يعني كان انا اريد منكم

فقط ان ان تركزوا في هذا - 02:02:33

ابراهيم عليه السلام لما قال لايه وقومه او قال لايه تحديدا هنا اني اراك وقومك في ضلال مبين ان هو يرى ان هذه الاصنام لا تستحق ان تعبد لا يمكن ان تكون الهه. لا يمكن ان يتخذها وليا - 02:02:48

لكن السؤال هل كان ابراهيم في هذا الوقت الذي قال فيه ذلك؟ يعلم من ربه او فقط يعلم ان الاصنام لا يمكن ان تكون ربه والهه ده السؤال بناء على ذلك بقى جاءت الايه جاء القولان - 02:03:07

فمن العلماء من قال هو كان يعلم من ربه ولكنه تنزل معهم في المناظرة ليستدلوا آآ بابطال عبودية هذه الكواكب تمام ومنهم من قال لا هو لم يكن يعلم من ربه لكن الله تبارك وتعالى اراه ملكوت السماوات والارض ليتبين - 02:03:25

من هذا الملكوت آآ ان هذه الكواكب والقمر والشمس مسخرة مدبرة من من ربه. وليكون موقنا وبعد هذا جاء يعني حاج قومه وتبرأ منهم ومن شركهم واقام عليهم الحجة. ده ده خلاصة الايه؟ القولين - 02:03:44

والله اعلم يبقى كلمة حاجه قومه ما فيش خلاف في ان ابراهيم يعني حصل بينه وبين قومه محاجاه. لكن هل هذا كان من بداية القصة ام انه بعدما تبين من ربه؟ فهمنا؟ ماشي افضل يا وقام اكمل - 02:04:04

ان ربك حكيم عليم. اي ان ربك يا محمد حكيم في سياسته خلقه وتلقينه الحجج لرسله. وفي غير ذلك من تدبيره عليم بمعاقبة رسوله والمرسل اليهم. وهو سبحانه لا يضع العلم والحكمة الا في المحل اللائق بهما. وهو اعلم بذلك المحل. وبما ينبغي له في علم فيعلم - 02:04:24

من يستحق الهدايا سيوفقه ويرفعه. ومن يستحق الضلال فيخذله الكوادر التربوية يا شيخنا ينتقي بعضها طيب آآ لا خلاص قال تعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديناه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك - 02:04:44

المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكل من فضلنا على العالمين ومن اباء وذرياتهم واخوانهم وجثيين وجثيينا وهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا - 02:05:14

وعنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفروا فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم وقت به. قل لا اسألکم عليه اجرا ان ان هو الا ذكرى للعالمين - 02:05:34

تفسير الايات ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين مناسبة الايات لما قبلها. لما ذكر الله تعالى عبده وخيله ابراهيم عليه السلام. وذكر ما من الله عليه به من العلم والدعوة والصبر ذكر ما اكرم - 02:05:53

الله به من الذرية الصالحة والنفس الطيب. وان الله جعل صفوة الخلق من نسله. واعظم بهذه المنقبة والكرامة الجسيمة. التي لا يدرك لها نظير وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. اي منحنا ابراهيم عليه السلام ابنه اسحاق وابن ابنه يعقوب. وقد هدينا جميعهم - 02:06:15

الصراط المستقيم ووفقناهم للحق القويم كما قال سبحانه فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم رسالة صدق عالية. وقال عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيانه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن - 02:06:35

الصالحين وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال سبحانه واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة من ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن - 02:06:57

الاخيار ونوحا هدينا من قبل مناسبتها لما قبلها لما ذكر شرف ابنا ابراهيم ذكر شرف ابائه فذكر نوحا فقال ونوحا هدينا منه من قبل اي وهدينا نوحا من من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب فوفقناهم للحق - 02:07:15

ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. اي وهدينا ايضا من ذريتهم من ذرية نوح داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون عليهم السلام وكذلك نجزي المحسنين اي وكما جزينا هؤلاء الرسل الكرام فوقناهم لطريق الصواب لحسن طاعتهم ايانا وصبرهم على المحن فينا كذلك - [02:07:35](#)

نجزي بهذا الجزاء الحسن كل من احسن عمله لله تعالى. سنجعل له ايضا من التوفيق واصابة الحق والثناء الجميل والذرية الصالحة بحسب احسانه كما قال تعالى والذين اهدوا زادهم هدى واتهم تقواهم - [02:07:57](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. اي وهدينا بحق ايضا زكريا ويحيى وعيسى والياس وهؤلاء من الصالحين في نياتهم واخلاقهم اعمالهم وعلومهم واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكل من فضلنا على العالمين اي وهدينا للحق ايضا اسماعيل واليسع وموسى ولوط وفضلناهم على العالمين في ازمانهم - [02:08:12](#)

ومن ابائهم وذريتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يا ذرياتهم قال تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم مناسبة الاية لما قبلها لما نص الله سبحانه وتعالى على ذكر على من ذكر من الانبياء عليهم السلام. وختم بتفضيل كل على العالمين اتبعه على سبيل الاجمال ان - [02:08:34](#)

كان مهديا فرغب في سلوك هذا السبيل بكثرة سالكيه وحثا على منافستهم في حسن الاستقامة عليها والسلوك فيها والسلوك فيه وايضا لما بين الله تعالى هؤلاء الرسل الكرام ذكر انه هدى بعض بعض اصولهم وفروعهم وبعض حواسيهم. فقال - [02:09:06](#)

ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. اي؟ طبعا سبحانه الله هذه الاية من الايات العظيمة جدا التي يبين ان الله تبارك وتعالى يختار للهداية يختار ويجتبي ويصطفى. وهو اعلم آ بالشاكرين وهو اعلم كذلك حيث يجعل - [02:09:24](#)

فربنا سبحانه وتعالى قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. هذا يدل اولا على ان الله تبارك وتعالى يختص بالهداية من يشاء ويدل كذلك على انه ليس كل من رأى الايات اهتدى بها - [02:09:44](#)

ويدل كذلك على آ ان الله تبارك وتعالى اصطفى الصحابة آ يعني الذين سبقوا بالايمان اصطفاهم لهذا الايمان. وهذا يرد على قول المشركين هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني كيف يكون - [02:10:04](#)

وهذا الدين حقا ولم اخترنا الله. وانما اختار بلالا وخبابا وصهيبا وابن مسعود ونحو هؤلاء الضعفاء في قومهم والله سبحانه وتعالى بين انه يختار لذلك قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم. يعني ليس مجرد النسب هو الذي يهدي الله سبحانه وتعالى به ولكنه سبحانه اعلم بالمهتدين - [02:10:21](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المهتدين انفضل اكمل الاوقاف وهدينا ايضا بعض اباة من تقدم ذكرهم من الانبياء والرسل الكرام عليهم السلام. وهدينا بعض ذرياتهم وبعض اخوانهم واخترناهم بديننا. وابلاغ - [02:10:44](#)

وابلاغ رسالتنا الى من ارسلناهم اليه. وسددناهم فارشدناهم الى طريق الحق الذي لا عوج فيه. والدين الخالص الذي لا شرك فيه فوقناهم لاتباع ذلك هدى الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. اي هذا الهدى الذي يهدي به اولئك الانبياء. اولئك الانبياء والرسل وفقوا - [02:11:00](#)

بالحق هو هدى الله هو هدى الله الذي لا هدى الا هداة. فيوفق لاصابة الحق من يشاء الله فيوفق لاصابة الحق من يشاء الله هدايته من عباده ولو هذا المعنى يأتي كثيرا في القرآن وهو ان هدى الله - [02:11:21](#)

يعني يذكر على على جهتين. هدى الله الذي هو اياته وبيناته فالله سبحانه وتعالى يقيم اياته وبيناته لكل واحد واضح ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وربنا يبين الايات ويصرفها ويفصلها لكل الناس - [02:11:38](#)

ويضرب الامثال للناس لكن ما يعقلها الا العالمون فكلمة ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده يراد بها هداية اه من وفقه الله سبحانه وتعالى للايمان فهذا هو الذي يختص الله به من يشاء. اما الهدى العام فربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ان يؤخذ عبدا قبل ان يهديه هذا الهدى العام - [02:11:57](#)

كما قال اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلا بد ان الله سبحانه وتعالى يهديهم يبين لهم ثم بعد ذلك يجعل لهم الاختيار  
فذلك كهدي الله يهدي به من يشاء من عباده يبين ان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء. هذه هذه فيها الايه؟ هذه فيها القدرة -  
[02:12:22](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى انه سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن هل من آآ اضله الله يكون قد آآ اكرهه على ذلك  
بمعنى انه لا آآ لا يكون مختارا لأ هو مختار - [02:12:41](#)

هو مختار والله سبحانه وتعالى جعل له جعل له القدرة على الاختيار والله سبحانه وتعالى لو شاء لهدى الناس جميعا ولو شئنا ولو  
شئنا لاتينا كل نفس هداها فربنا سبحانه وتعالى هنا قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. فليس كل من بين له الهدى يتبعه.  
ولكن الله سبحانه وتعالى يختص بذلك - [02:12:59](#)

من يشاء سبحانه وتعالى اتفضل قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اي ولو ان هؤلاء الانبياء والرسل الكرام الذين  
هداهم الله واشركوا بربهم سبحانه وتعالى على سبيل الفرض والتقوى - [02:13:21](#)

على سبيل الفرض والتقدير لبطل وذهب عنهم اجر اجر جميع ما عملوه من الخير. فالله تعالى لا يقبل مع الشرك به عمله. فلا مجاملة  
مع التوحيد كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان جملة الصلاة مجاملة مع التوحيد دي مش عندي. وصراحة الاولى  
ان هي ما تجيش - [02:13:39](#)

الاحسن هي مش موجودة يعني انا عندي فان الله لا يقبل مع الشرك عملا طبعاه اقرأ الحاشية كده وقام اللي هي قول ابن كثير وهذا  
شرط والشرط لا يقتضي جواز الوقوع - [02:14:02](#)

قال ابن كثير رحمه الله وهذا الشرط والشرط لا يقتضي جواز الوقوع في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. يبقى  
كقوله لو اردنا ان اتخذ له ولا اتخذناه من لدنا ان ان كنا فاعلين. وكقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه  
هو الله الواحد القهار - [02:14:17](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم ان حبوط عمل المرء مقيد بما لو مات على الشرك بالله تعالى. بدليل قوله عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه  
فيتمت فهو يموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - [02:14:38](#)

نعم. طبعنا احنا ذكرنا كثيرا ان اه آآ التعليق بلو او الشرط عموما باي صيغة سواء مثلا آآ مثلا آآ من الشرطية آآ اقصد من مثلا من يأتي  
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب او بكلمة ان - [02:14:52](#)

ان كنت قلته فقد علمته او بحرف لو آآ ولو اشركوا لحبط عنهم لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق. كل هذا لا يستلزم  
الوقوع. يعني تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حصول الشرط - [02:15:11](#)

وبالتالي لا يستلزم حصول الحكم فليس هناك ادنى اشكال في هذه الايات. مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل. فاسأل الذين  
يقرأون الكتاب من قبلك اه لان اشركت رائح وطننا عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد - [02:15:25](#)

آآ لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. كل هذا هو بيان للحكم بتقدير حصول الشرط هذا لا يستلزم امكانية حصول الشرط ولا  
حتى يعني يببقى اولى وقوع هذا الشرط وانما هو بيان للحكم اذا حصل هذا. ولا بد ان يكون له - [02:15:42](#)

مقصد لو تدبرت كل المواضع التي ذكر فيها شرط لم يحصل وترتب عليه حكم لوجدت ان لها غايات عظيمة جدا في هذا السياق.  
خليه يضرب مثال من القرآن ومن السنة - [02:15:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى مثلا لما قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك النبي صلى الله عليه وسلم  
ليس فيه شك. لكن الله تبارك وتعالى يبين ان علم صدق الرسالة موجود عند اهل الكتاب. ويبين ان اهل - [02:16:16](#)

هذا من اعظم الحجج التي ينبغي ان يرجع اليها المشركون المنكرون لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اه مثال مثلا اه لو  
اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [02:16:34](#)

يبين آآ انها ان الله تبارك وتعالى على فرض انه يريد ان يتخذ ولدا سيصطفى. لن يجعل آآ لن يتخذ مثلا الاصنام او اللات او العزى او

نحو ذلك فيبين السوء ان هؤلاء وقعوا في امرينهم افتروا على الله تبارك وتعالى الكذب وكذلك اختاروا له - [02:16:48](#) الادنى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى. يعني ولو تدبرنا لوجدنا اكثر من ذلك. طيب ناخذ مثال مثلا من السنة اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. هذا لم يحصل. تمام؟ وحاشاها ان تفعل ذلك رضي الله عنها. ولكن المراد ان سياق - [02:17:08](#)

انهم جاؤوا آآ ارسلوا اسامة ليشفع في المرأة المخزومية وكان بالمناسبة اسمها فاطمة برضوا اه لانها سرقت فهم ارادوا يعني قالوا كيف يقطع يدها؟ وهي امرأة شريفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ليبين - [02:17:30](#) شرف الانسان لا يمنعه من اقامة الحد الذي وجب عليه. وهذا فيه تعظيم حدود الله واقامتها حتى على الشريف. وان شرفه لا يمنع من ذلك. فالشاهد ان هذه الصيغة لو تدبرتها ويعني لها امثلة كثيرة انا جمعت فيها اكثر من من سبعين مثال - [02:17:50](#) اه اه سبعين مثال لو انت جمعت هذه المواضع ستجد ان كل موضع فيها اه لا لا يقتضي ان هذا الشرط سيحصل ولكن يكون له اثر في ابراز المعنى. فربنا هنا يقول - [02:18:09](#)

هؤلاء الذين من الله عليهم واصطفاهم وهداهم وهم خير الناس وفضلهم على العالمين. لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون فهذا يدل على ماذا؟ على تعظيم الشرك ووجوب الخوف منه. والحذر منه وهو نهي لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان - [02:18:25](#) عن دينهم بعد اذ هداهم الله تبارك وتعالى اتفضل قال تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين مناسبة الاية لما قبلها - [02:18:46](#)

لما ذكر انه تعالى فضلهم واجتباهم وهداهم ذكر ما ذكر ما فضلوا به. فقال تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. اي اولئك الذين سميناهم من الانبياء والرسل عليهم السلام هم الذين اعطيناهم الكتاب كالصحف ابراهيم وتوراة موسى فيه فائدة جميلة - [02:19:05](#)

ده من نوع الفوائد اللي صراحة بحبها جدا هي ان يعني اللي هي بتأتي بالاستقراء زي مثلا انا يعني حاولت استقرأ كلمة آآ الذين لا يعلمون في القرآن فوجدت ان هو يراد بها مشركوا قريش - [02:19:25](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او آآ كذلك آآ قال الله سبحانه وتعالى كأنهم لا يعلمون. كل دي اشارة للايه لمشرفي قريش. فهنا بقى فائدة جميلة جدا ذكرها الطاهر بن عاشور موجودة في الحاشية وقام اللي هي رقم ثلاثة. اللي هي آآ - [02:19:40](#) انت وصلت لكلمة فهي يكفر بها هؤلاء ما وصلتها طيب لما تأتي لها تأتي عند كلمة كفار قريش ابقى اقرأ الحاشية قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. اي اولئك الذين سميناهم من الانبياء والرسل عليهم السلام هم الذين اعطيناهم كتابة صحف ابراهيم وتوراة موسى وزبور - [02:19:58](#)

زودوا بانجيل عيسى عليهم السلام ومنحناهم الفهم بالكتاب ومعرفة ما فيه من الاحكام والاطلاع على دقائقه واکرمناهم بجعلهم انبياء فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اي فان يكفر يا محمد قومك من كفار قريش - [02:20:26](#) نقرأ الحاشية الان ويقرأ الحاشية واختار ان المراد بهؤلاء كفار قريش اه ابن جرير والواحدى وابن كثير وابن عاشور والشنقيطي قال ابن عاشور ايوة. نعم قال ابن عاشور وقد تقصيت مواقع اي القرآن فوجدته يعبر عن مشركي قريش كثيرا بكلمة هؤلاء كقوله بل متعت هؤلاء وابائهم - [02:20:44](#)

ولم ارى من نبه عليه من قبل مختار ابن عطية والقطبي ان الاشارة تعود الى كفار قريش وغيرهم من الكفار في عصر النبي صلى خد بالك بقى ان يعني قول الطاهر ابن عاشور اقوى عندي - [02:21:09](#)

لماذا؟ وهو لا ينافي القول الاخر ان الطاهر ابن عاشور من مميزاته موضوع الاستقصاء ده ان هو احيانا بيختار مثلا لفظة او معنى ويحاول ان يجمع نظائره حتى يخرج بالمعنى العام - [02:21:21](#)

هل ابن عاشور لما يقول ان كلمة هؤلاء هنا في هذا السياق يراد بها كفار قريش؟ هل يمنع ان يدخل فيها غيرهم؟ ايدا وانما في فرق بين من نزلت فيهم الاية ومن تنزل عليهم الاية - [02:21:36](#)

يعني مثلا وشهد شهيد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. الاية دي مكية. فكيف قيل انها نزلت في عبدالله بن سلام مع انه امن من بالمدينة يعني معناها انها تنزل عليه وانه يدخل فيها وان حكمها يشمل - [02:21:52](#)

فاذا قوله فان يكفر بها هؤلاء الاقرب والله اعلم انها نزلت ويراد بها كفار قريش اللي هم اكابر المجرمين الذين كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم على كفرهم. فربنا تبارك وتعالى يسليه - [02:22:09](#)

يخفف عنه ويقول فليكفر بي هؤلاء. يعني ان كان هؤلاء اللي هم كفار قريش كفروا بها فلا يحزنك يحزنك يحزنك ذلك وقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. وربنا سبحانه وتعالى يختار. شف كلمة توكلنا - [02:22:23](#)

كلمة عظيمة كلمة توكلنا سبحان الله يعني كأن الله سبحانه وتعالى جعلهم يعني آآ موكلين بهذا الايمان وهذه النصره والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والسبق. وهو سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين واعلم بالشاكرين. كما انه اعلم بالظالمين. فبالتالي - [02:22:40](#)

لما يختار ابن عطية والقرطبي ان الاشارة تعود على كفار قريش في عصر اه كفار قريش ومن بعدهم؟ هذا لا ينافي الاول لانه طبيعي جدا هذه لا يدخل فيها كل من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم بعدما قامت عليه الحجة. لكن هي نزلت في من؟ فالاقرب والله اعلم ان كلمة هؤلاء في اكثر من - [02:22:59](#)

في سياق تدل على كفار قريش خاصة. ويدخل فيها من كان في حكمهم والله اعلم. اتفضل قال اي فان يكفر يا محمد فان يكفر يا محمد قومك من كفار قريش بما اتيناك من الكتاب والحكم والنبوة فقد رزقناها قوما اخرين - [02:23:19](#)

ما هم للايمان بها. للايمان بها. وهيناهم لها حتى يقوموا بها ويحافظوا عليها. فعبودوني ويوحدوني كما ينبغي اولئك الذين هدى الله فبهدهم توكلنا بها توكلنا بها صراحة يعني لم اجدها الا في هذا السياق ولكن معناها يبدو لي - [02:23:39](#)

سعى بكتير مما ذكر هنا لان هنا ذكر كانه ذكر ان هم ايه اه لا هو ذكر معنى جميل ممكن يكون هو نفس حتى يقوموا بها ان التوكيل آآ وكلنا مش مقصود فقط ان هم امنوا. لكن المقصود ان هم صاروا اهله - [02:23:57](#)

وهم الذين امنوا بها وعملوا بها واقاموها وحافظوا عليها ودعوا اليها وجاهدوا في سبيلها. فالمعنى اكبر بكتير من مجرد الهداية. يعني ممكن ربنا يذكر ان هو هدهم. لكن هنا فقد وكلنا بها. يعني الله سبحانه وتعالى وكلهم بها يدخل فيها المهاجرون والانصار - [02:24:15](#)

هم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعزروه ونصروه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم. لان هذا المعنى عظيم جدا يعني ان يكون ان نكون من الموكلين بلا اله الا الله وبرسالة الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون كذلك - [02:24:35](#)

يعني نعوذ بالله ان يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. لان المعنى ده عظيم والله معنى ان الانسان يكون موكل بهذا الدين العظيم. يكون ممن ينصرون هذا الدين ويبثونه بين الناس ويقومون بحقه ويصبرون عليه الى ان يلقوا الله تبارك وتعالى. فقد وكلنا كلمة - [02:24:52](#)

يعني كلمة عظيمة لو الانسان تفكر فيها فان يكفر بها هؤلاء. لو هؤلاء كفروا لا تحزن. لماذا؟ لان الله اختاره. يختار الله سبحانه وتعالى للاسلام من يقومون به. ممكن يكون واحد من جملة المؤمنين. لكن ان يختار الله من يقوم بها فهذا والله يعني فضل عظيم. نسأل الله سبحانه - [02:25:12](#)

تعالى من فضله اكمل قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتدي. اي اولئك الانبياء والرسل الكرام هم الذين هدهم الله لدينه الحق والقيام به واتباعه فسد خلفهم يا محمد واتبع ملتهم واعمل بما عملوا وخذ سبيلهم الذي سلكوا - [02:25:32](#)

ايوة. هذا المعنى بقى جميل جدا هينفعنا يعني فيما بعد. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يأمر نبيه يعني آآ اقصد ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه في اكثر من موضع بان يتبع ما اوحى اليه وان كفر من كفر - [02:25:52](#)

تمام؟ فاستقم كما امرت. تمام؟ آآ اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انك على الحق وعلى الهدى - [02:26:09](#)

فاستقم على هذا الهدى واتبع ما اوحى اليك. لا يضرك كفر من كفر. ولا يذبذبك شك من يشك. فلا تك في مرية منه. لماذا كما ان هؤلاء الانبياء كانوا على هدى وجاؤوا بايات بينات وكفر بهم. ومع ذلك استقاموا على هدى الله الى ان اتم الله سبحانه وتعالى نصره لهم.

فان - [02:26:22](#)

كذلك اتبع ما اوحى اليك من ربك. فنفس الشيء هنا قال اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده. شف كلمة بهداه مقتضى والله هذه الاية من الايات العظيمة جدا الجامعة في الهدى. ليه؟ لان كل كل هدى ذكره الله عن نبينا - [02:26:42](#)

من الانبياء فانت تعلم ان النبي مأمور به وعمل به. بمعنى انك اذا اردت ان تجمع هدى النبي صلى الله عليه وسلم فليس محصورا ذلك فيما جاء عنه هو. ولكن كل هدى كان عليه كل الانبياء جمعه الله في النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [02:27:02](#)

وده معنى كبير جدا. ان تعلم ان الله كلما قص علينا قصة لنبي من الانبياء وذكر خلقا من اخلاقه وهديا من هديه. ان تعلم ان هذا الهدي امر به النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا نحن من بعده مأمورون به. وكذلك عمل به النبي صلى الله عليه وسلم - [02:27:24](#)

اتفضل قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا. مناسبتها لما قبلها لما امره تعالى بالاقتران بهدى الانبياء عليهم السلام المتقدمين. وكان من جملة هدهم ترك طلب الاجر في ايصال الدين وابلاغ الشريعة. لا جرم اقتدى - [02:27:43](#)

اقتدى بهم في ذلك فقال قل لا اسألكم عليه اجرا. اي قل يا محمد لمشركي قومك لا اسألكم على تذكيري اياكم ودعوتي لكم وابلاغكم هذا القرآن اجرة انالها منكم وهذه عادة عادة كل الانبياء يبلغون العلم من غير ان يأخذوا عليه جعلًا - [02:28:02](#)

قال تعالى اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وقال تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وقد ذكر الله قصص الانبياء في سورة الشعراء قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب كل واحد يقول وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين -

[02:28:20](#)

امين وذكر عن نوح ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وهذه عادة الرسل يبلغون ويبذلون العلم والنصائح والخير مجانا من خير عوض في ذلك ان هو الا ذكرى للعالمين - [02:28:39](#)

وما دعوة وتبليغ القرآن الذي جئت بكم الا تفكير واعظة للعالمين. فيتذكرون ويتعظون بما فيه من الغرائب والعجائب فيرشدون من العمل الى الهدى ومن الكفر الى الايمان. ويتذكرون بأس الله ان يحل - [02:28:55](#)

ان يحل بهم وسخطه. وسخطه ان ينزل بهم على شركهم شركهم وكفرهم به. ويتذكرون ما ينفعهم فيفعلونه وما يضرهم فيتركونه ويتذكرون معرفة ربهم باسمائه واوصافه ويتذكرون به الاخلاق الحميدة وما يوصل اليها والاخلاق الرذيلة وما يفضي اليها -

[02:29:10](#)

اه الفوايد التربوية فيها فائدة جميلة جدا اللي هي الفائدة الاولى والله تبارك وتعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هم ذكروا هنا فائدة نفيسة جدا وهي ان ذلك كان مجازاة لابراهيم على صدره وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [02:29:30](#)

فماذا قالون؟ قال كان هذا مجازاة لابراهيم عليه السلام حين اعتزل قومه وتركهم ونزح عنهم وهاجر من بلادهم ذاهبا الى عبادة الله في الارض فعوضه الله عز وجل عن قومه وعشيرته باولاد صالحين من صلبه على دينه. ليتخر بهم بهم عينه لانه هجر الوطن لله

وخرج عن الاقرباء والاحباء - [02:29:50](#)

وقد اوضح الله ذلك في سورة مريم حيث قال فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وجاء وكلا جعلنا نبيا. ايضا عندنا في موضع ثاني جميل جدا يشرح هذا بتفصيل وهو في سورة العنكبوت - [02:30:10](#)

في سورة العنكبوت هذا الموضع صراحة يعني يظهر اثر من آآ جاهد في سبيل الله وصبر وهجر في سبيل الله لان اصلا سورة العنكبوت تذكر الفتن التي تعرض لها الصحابة. واعظمتها فتنة يعني فتنة الاهل - [02:30:26](#)

اللي هو يعني الابتلاء بمخالفة دين الابهاء. والثانية التعذيب في الله والثالثة الاخراج. ان هم اخرجوا من ديارهم. فربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ابراهيم ذلك كله انه خالف اباه وقومه وانه اقام عليهم الحججة وجهر بدينه وصبر على الايقاع في النار واخرج كذلك فماذا -

[02:30:43](#)

قال الله سبحانه وتعالى شف بقى الاية العظيمة آآ طبعا فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار الى اخر الايات. ثم قال الله فامن له لوط - [02:31:03](#)

وقال يعني ابراهيم اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب اتيناه اجره

في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. فهذه الآية تبين فعلا ان ترتب هذا - [02:31:17](#)  
آآ هذا الجزاء العظيم بانه وهب له آآ اسحاق ويعقوب ان ذلك كان جزاء على ما فعل من صبره وجهاده وقيامه وصبره على التعذيب  
والاخراج والهجرة في الله وكأن هذا اشارة والله اعلم للصحابة الكرام بان يصبروا حتى يعني ينالهم جزاء من الله سبحانه -  
[02:31:35](#)

طيب وهبنا على اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان كذا وكذا ونجزي المحسنين. نفس  
الشيء وكذلك نجزي المحسنين يبين آآ انه امر للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان يهتدوا بهدى هؤلاء حتى يحسن الله تبارك  
وتعالى اليه - [02:31:57](#)

طيب خلينا اه الفايده اللي هي في الفوائد العلمية واللطائف. الفايده الثانية يا ونام ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لماذا لم يذكر اسماعيل  
في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب ذكر في معرض الامتنان ابن اولاد ابراهيم اسحاق ولم يذكر معه اسماعيل. بل اخره عنه  
بدرجات مع انه اكبر منه - [02:32:15](#)

وذلك لان المنه كانت في هبة اسحاق ازهر او لان المقصود بالذكر ها هنا انبياء بني اسرائيل. وهم باسراهم اولاد اسحاق ويعقوب. واما  
اسماعيل فانه خرج من صلبه احد من الانبياء الا محمد صلى الله عليه وسلم - [02:32:41](#)  
ولا يجوز ذكر محمد عليه الصلاة والسلام في هذا المقام. لانه تعالى امر محمدا عليه الصلاة والسلام ان يحتج على العرب في نفي  
الشرك بالله. بان ابراهيم لما الشرك واصر على التوحيد رزقه الله النعم العظيمة في الدين والدنيا. ومن النعم العظيمة في الدنيا ان اتاه  
الله اولادا كانوا انبياء وملوكا - [02:32:56](#)

فاذا كان المحتج بهذه الحجة هو محمد عليه الصلاة والسلام امتنع ان يذكر نفسه في هذا المعرض. فلهذا السبب لم يذكر اسماعيل مع  
اسحاق يعني اول شيء ان المنه في آآ - [02:33:15](#)

ان المنه ان المنه في اسحاق كانت اظهر. لماذا؟ لان آآ سارة آآ رضي الله عنها وهي ام اسحاق اما هاجر هي ام اسماعيل. اه الله  
سبحانه وتعالى ذكر هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى قالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ هل منا هنا كانت اعظم - [02:33:29](#)  
اه لان الله تبارك وتعالى وهبها وهبها اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. واه لم يكن يعني كانت هي يعني ايسة من من هذا الامر آآ  
الامر الثاني ان هو كأنه آآ يذكر انبياء بني اسرائيل وانبياء بني اسرائيل كلهم جاءوا من من؟ جاءوا من اسحاق لان اسحاق جاء منه  
يعقوب ويعقوب هو - [02:33:51](#)

اسرائيل فجميع الانبياء جاءوا منه. وانبياء بني اسرائيل. اما اسماعيل عليه السلام فلم يأتي منه الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
خاتم النبيين طيب ايوه ده جميل جدا بقى دي. يعني نفس الفايده احنا اشرنا لها ولكن خلينا نثبتها. الفايده رقم خمستاشر -  
[02:34:12](#)

قال اه في قوله ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. قال فبين ان حصول الفضيلة هو باجتباه  
سبحانه وتعالى للاباء والذرية والاخوان. وهديته اياهم الى صراط مستقيم لا بنفس القرابة. ودي فكرة مهمة جدا - [02:34:47](#)  
ان هو ايه ان ان الله تبارك وتعالى يجتبي ويختار وليس يعني لو كانت للقرابة يبقى خلاص كل الذرية وكل وكل الاخوة وكل الاباء  
والابناء انما لا هي باشتباه من الله. وهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - [02:35:07](#)

طيب طبعا باقي المواضيع انتم تقرؤونها بقى احنا وصلنا كده كم ساعة احنا بادئين من الساعة كم يا اوام؟ ستة ونصف بقى لنا  
ساعتين ونصف طيب ماشي اتفضلي قال الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من  
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه - [02:35:26](#)

تبردونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلمم وانتم ولا ابؤكم. قل الله ثم نرهم في خوضهم يلعبون. وهذا كتاب انزلناه مصدق مصدق  
الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون - [02:36:01](#)  
تفسير الايات قال تعالى وما قدروا الله حق وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي

جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس - [02:36:20](#)

تبيضونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم زرهم في خوضهم يلعبون. مناسبة الاية لما قبلها. لما لما حكى عن ابراهيم عليه السلام انه ذكر - [02:36:34](#)

الى توحيد وابطال الشرك وقرر تعالى ذلك وقرر تعالى ذلك الدليل بالوجوه الواضحة. شرع بعده في تقرير امر النبوة. وايضا لما حصل الله تعالى لما حضر الله تعالى الدعوة في الذكرى حين قال ان هو الا ذكرى للعالمين وكان ذلك نفعا للناس ورفقا بهم. ان لا تزيد طاعتهم في ملك الله - [02:36:47](#)

ولا ينقص اعراضهم من عظمتهم شيئا اكد عمر الرسالة بالانكار على من جحدها وبالتنديد بمنكري النبوات والرسالات فانهم لا لا يقدرين الله حق قدره ولا يعرفون حكمة الله وعدله. وقال تعالى وما قدروا الله حقيقه. لا يقدرين الله - [02:37:07](#)

فانهم لا يقدرين الله حق قدره ولا يعرفون حكمة الله وعدله. فقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وما وما اجل الله تعالى حق اجلاله ولا عظموه حق تعظيمه. ولا عرفوه حق معرفته حين قالوا لم ينزل الله وهو على ادبي كتابا ولا - [02:37:27](#)

فهذا قدح في حكمته لا يليق به. وزعم بانه يترك عباده سدى لا يأمرهم ولا ينهاهم ولا يجازيهم. ونفي لا اعظم لا اعظم نعمة امتن الله بها على عباده وهي نعمة الرسالة. التي لا طريق للعباد الى نيل السعادة - [02:37:49](#)

الا بها كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. اي قل يا محمد من انزل التوراة التي جاء به موسى جلاء وضياء من ظلمة من ظلمة - [02:38:04](#)

هذه الشبهات وهاذيا للناس الى صراط الى الصراط المستقيم علما وعملا بالصالحات يجعلونه القراطيس بدونها وتخفون كثيرا. اي تجعلون التوراة قطعا تنسخونها تنسخونها بايديكم. وتتصرف وتتصرفون في فيها بما شئتم فما وافق اهوائكم منها اظهرتموه وما قال فذلك اخفيتموه وكنتمتموه ومما كنتمتموه امر محمد صلى الله عليه وسلم - [02:38:16](#)

وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم افهم نفهم وجه هذا الانكار يعني وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء.

لماذا لان الذي يتصور ان ربه لا ينزل وحيا او لا يصطفي رسلا هو لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره. لماذا - [02:38:42](#)

لان الله سبحانه وتعالى من اخص الامور التي ذكرها انه صدق وهدى قال ابراهيم الذي خلقي فهو يهدين. والله سبحانه وتعالى قال عن العجل عن عبادة العجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. وقال موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [02:39:07](#)

وحتى في في الاية العظيمة في سورة يونس قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يا وداو الخلق ثم يعيده فاني

تؤفون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - [02:39:24](#)

فيعني لاحظ ان الله تبارك وتعالى اختار من افعاله الهداية لماذا؟ لان الرب لابد ان يهدي والذين يقولون فما انزل الله على بشر من شيء

هؤلاء لا يمكن ان يكونوا قدر الله تبارك وتعالى حق قدر لان الذي خلق لابد ان يهديه تبارك وتعالى - [02:39:37](#)

اتفضل اكمل قال تعالى وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم. اي وعلمكم الله عز وجل بواسطة القرآن العظيم ما لم تكونوا تعلمونه ثم

لم يعلمه اباؤكم كاخبار ما سبقكم - [02:39:53](#)

وانباء ما يأتي بعدكم. ثم امره الله تعالى ان يقول لهم جوابا على عن سؤاله لهم كل ما انزل كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى

نورا وهدى وهدى للناس - [02:40:11](#)

قال تعالى قل الله ثم زرهم في خوضهم يلعبون. اي قل يا محمد الله انزله على موسى. ثم بعد ان تفحهمم بذلك دعهم فيما يخوضون

فيه من بعد وكفرهم بالله واياته يستهزون ويسخرون فاني من ورائهم بالمرصاد اذيقهم بأسى واحل بهم سخطي - [02:40:23](#)

قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك المصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون بمناسبة لما قبلها لما ابطل بالدليل قول من قال ما انزل الله على بشر من شيء ذكر بعده ان القرآن كتاب الله انزله

الله تعالى على محمد - [02:40:42](#)

عليه الصلاة والسلام فقال وهذا كتاب وكتاب انزلناه مبارك. اي وهذا القرآن الذي اوحينا اليك يا محمد كتاب كثير البركات والخيرات في الدنيا والاخرة مصدق الذي بين يديه اي ان القرآن موافق لما قبله من الكتب لا يخالفها وشاهد لها بالصدق - [02:41:03](#)

ولتنذر ام القرى ومن حولها اي ولتنذر اهل مكة ومن حولهم من احياء العرب ومن سائر البلدان فتحذر الناس عقوبة الله عز وجل واخذ واخذه الامم وتحذرهم مما يوجب ذلك - [02:41:22](#)

والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به. اي كل من امن بقيام الساعة والميعاد في الاخرة الى الله الى الله تعالى وصدق بالثواب والعقاب امن بهذا القرآن العظيم. وهم على صلاتهم يحافظون اي وهم يقومون باداء الصلوات في اوقاتها ويدومون عليها. ويحفظون اركانها وحدودها وشروطها وادابها - [02:41:36](#)

او مكملاتها تفضل شيخنا الفؤاد التربوي كمل كمل يا الفوائد التربوية اولا يجب على المؤمن ان يقدر ان يقدر الله حق قدره. يرشدنا الى ذلك قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [02:41:56](#)

اه عفوا شيخنا هل تتكلم؟ المايك عندك مفتوح ولا نسمع لا لا انا قصدي اقول لك لا انا قصدي اقول لك كمل يعني خلاص تجاوز هذه وادخل في ندخل في العيد بعدس - [02:42:23](#)

تجاوز التوازن قال تعالى ومن اظلم ممن اشترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سائل مثل ما انزل الله. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت - [02:42:34](#)

باسطوا ايديهم واخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وموتم عن آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتكم ما حولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - [02:42:54](#)

شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنهم ما كانوا وضل عنكم ما ما كنتم تزعمون تفسير الايات ومن اظلم قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سائل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ - [02:43:14](#)

الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجفون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون مناسبة الاي تي لما قبلها لما ذكر الله تعالى القرآن وانه كتاب منزل من عنده مبارك وبين ما فيه من صفات الجلالة والشرف والرفعة اعقبه بوعيد من ادعى النبوة والرسالة النبوة - [02:43:35](#)

والرسالة على سبيل الكذب والافتراء. فقال ومن اظلم ممن اشترى على الله كذبا. اي لا احد اعظم ظلما ولا اكبر جرما ممن كذب على الله عز بان نسب اليه سبحانه قولاً او حكماً. وهو تعالى بريء منه - [02:43:58](#)

او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء اي ولا احد اظلم ممن ادعى على الله تعالى انه بعثه نبيا وارسله نذيرا وهو كاذب في دعواه اذ لم يوحى الله اليه شيئا ولم يرسله - [02:44:13](#)

ومن قال سائل مثل ما انزل الله اي ولا احد اظلم ممن ادعى انه يقدر على معارضة القرآن وان في امكانه كانوا بمثله بما يشتريه من القول. كما قال تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير - [02:44:27](#)

الاولين ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت مناسبتها لما قبلها لما ذم الله الظالمين في قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ما سب ان يذكر ما اعد لهم من العقوبة في حال الاحتضار ويوم القيامة. فقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت اي ولو ترى يا - [02:44:47](#)

الظالمين امثالها امثال هؤلاء المفترين على الله تعالى. لو عاينتهم حين يغمرهم الموت بسكراته وقد غشيتهم شدائده وكرابه. لرأيت امرا وحالا شنيعة والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اي والحال ان الملائكة قد مدوا قد مدوا ايديهم - [02:45:09](#)

يضربون وجوه اولئك الظالمين المحتضرين وادبارهم ضربا موجعا ويقولون لهم عند ابتناع ارواحهم من الخروج من ابدانها. اخرجوا انفسكم من اجسادكم كما قال تعالى ولو ترى اذ توفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - [02:45:31](#)

اليوم تجازون تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكونوا مع آياته تستكبرون. اي اليوم تهانون غاية الاهانة

بالعذاب في جهنم. جزاءك جزاءك كذبكم على الله تعالى في الدنيا واستكباركم عن عن اتباع آياته والخضوع لامره - [02:45:53](#)  
ولقد ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم  
شرفاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون - [02:46:13](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله جل وعلا في هذه الاية من سورة الانعام انه لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا ولا احد اظلم مما  
دعا الوحي كذبا ولا احد اظلم ممن ادعى انه قادر على انزال مثل ما انزل الله. وبين الله جل وعلا ان هؤلاء الظالمين الذين قالوا هذه  
المقالات - [02:46:30](#)

انهم اذا حضرتهم اذا حضرتهم الوفاة بسطت الملائكة ايديهم اليهم بالعذاب والنكال. وقالوا لهم اخرجوا انفسكم بين حالتهم حالتهم  
التي يبعثون عليها وشدة ضعفهم. وعدم وعدم قوتهم التي كانت هي سبب هي سبب تمردهم في الدنيا. فقال تعالى - [02:46:50](#)  
ولقد جئتم ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يقول يقول لهم الله تعالى عند ورودهم عند ورودهم عليه يوم  
معادهم لقد جئتمونا وحدانا بلا اهل ولا ولا اولاد - [02:47:10](#)

ولا جنود ولا اعوان ولا مال ولا اثاث. ولا رفيق ولا صديق ولا شيء من الدنيا معكم. فجئتمونا حفاة عراة غلغا غلغا كما قال تعالى  
وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - [02:47:26](#)  
وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي وخلفتم ايها القوم ما اتيناكم من النعم التي اقتنيتموها في الدنيا وراءكم فلم تحملوها معكم الى  
الآخرة عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر - [02:47:44](#)

قال يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت وافنيت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت  
ومنا معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. اي ولا نرى معكم شفعاءكم الذين كنتم في الدنيا تدعون انهم شركاء لنا -  
[02:48:03](#)

تعبدونهم معنا وتزعمون انهم يشفعون لكم عندنا يوم القيامة كما قال تعالى وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم  
او ينتظرون؟ وقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم  
في السماوات ولا في الارض - [02:48:23](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون لقد تقطع بين لقد تقطع بينكم اي لقد انقطع اليوم ما كان بينكم وبين شركائكم في الدنيا من تواصل  
وتواد وتناصر وشفاعة وشفاعة. فاضمحل ذلك كله في الآخرة. فلا احد منكم ينصر صاحبه ولا يواصله. كما قال عز وجل - [02:48:46](#)  
اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال تعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوتانا مودة بينكم  
في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض - [02:49:09](#)

ويلعن بكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اي وغاب عنكم ما كنتم تزعمون انهم شركاء لله  
وشفاعة لكم عنده وذهب ما ترجون منهم من شفاعة تجلب لكم بزعمكم والامن والسعادة - [02:49:24](#)  
والنجاه يوم القيامة. كما قال سبحانه ويوم نحشهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ثم لم تكن فتنة  
فتنته الا ان قالوا والله بما ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - [02:49:42](#)

لا لا. اه قيل ان نتجاوز الايات ننبه ان الله تبارك وتعالى هنا ذكر اظلم الناس. قالوا ومن اظلم ممن افترى على الله كاذبا يدخل في ذلك  
كل من افترى على الله. اولا - [02:50:03](#)

المشركون الذين افترى على الله ادعوا له اندادا. او الذين ادعوا له ولدا اه او اه ويدخل في ذلك من قال اوحى الي ولم يوحى اليه  
شيء. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم انه لو كان حاشاه - [02:50:18](#)

لو كان يفترى على الله كذبا لكان اظلم الناس اه وكما سبق في الايات من افضل ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انما هنا قال  
او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. وهذا كان يقوله الكفار الذين يعارضون النبي صلى الله عليه  
وسلم ارادوا ان - [02:50:33](#)

تبطل حجته كما قال فرعون فلنأتينك بسحر مثله وهؤلاء ابطل القرآن حجتهم كثيرا فليتوا به آآ بعشر سور او فليأتوا بسورة آآ او فليأتوا بحديث كما سبق ثم قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون يعني كل هؤلاء - [02:50:52](#) ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر لو ترى لم يذكر جواب لو ترى وهذا يدل على ماذا؟ على استعظام هذا الامر. زي ما انا اقول لك كده بالزبط لو شفت اللي حصل لفلان من غير ما اقول لك ايه هو اللي حصل. عشان تذهب انت كل - [02:51:11](#)

ده مذهب وتتوقع ثم بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الاولياء الذين اتخذوهم من دون الله لن يغنوا عنهم شيئا اذا اخذهم الله تبارك وتعالى وهذا شاهد لقول الله تبارك وتعالى قل اغير الله اتخذ وليا - [02:51:28](#) هؤلاء اتخذوا اولياء من دون الله كمثل العنكبوت اتخذ بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لن ينفعوهم لا في الدنيا ولا الاخرة ولن يدفعهما ولن يدفعوا عنهم ما سيلحقهم من العذاب في الاخرة. طيب - [02:51:45](#) ندخل في الايات بعدها الله تبارك وتعالى ان الله صادق الحب والنوى طيب هو في فائدة جميلة الاول. في فائدة جميلة جدا اللي هي آآ ومن قال سائل مثل ما انزل الله - [02:52:01](#)

آآ هو ذكر هنا فائدة من كتاب العذب النمير قال يدخل في معناه من ادعى انه ينظم للبشرية ما يغنيها عن نظام الله جل وعلا. الذي وضعه ومن اتبع هذا والعياذ بالله فقد اتبع - [02:52:18](#) احدا لا اظلم في الدنيا منه. يعني واحد يقول لهم انا ساضع لكم شريعة مثل ما انزل الله او افضل مما انزل الله وهذا جميل جدا وادخل ادخل هنا مش بس ان هو يقول سائل قرآنا لا سائل شرعا سائل دينا. فهذا يدخل في اظلم الناس - [02:52:33](#) من اتبعه وهو كذلك اتبع اظلم الناس طيب آآ اقرأ بقى الاية اللي هي من اولها كده بعد اذنك. ان الله فالحق الحب والنوى قال الله تبارك وتعالى ان الله فالحق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاما تؤفكون. لا لا ومخرج الميت - [02:52:51](#)

نعم شيخنا نعم. قال الله سبحانه وتعالى ان الله فالحق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون فريق الاصبحي وجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - [02:53:16](#) هذي فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فما استقروا ومستودع. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل - [02:53:42](#) ومن النخل من طلعتها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان والرمان مشتبه وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي؟ ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون اقرأ معاني نعم. غريب الكلمات. فارق الحب والنوى اي خالقهما او شاقهما بالنبات. والفلق والفطر والخلق بمعنى واحدة. بمعنى واحد ولا يكون - [02:54:01](#)

الا بين جسمين والفلق شق الشئ وابانة بعضه عن بعض. واصل فلقاء يدل واصله فلك يدل على فرجة وبينونة في الشئ فان اي فمن اي وجه او كيف؟ وهو استفهام عن الوجوه والمذاهب. تقول انى يكون هذا اي من اي وجه وطريق. وقيل - [02:54:30](#) يسأل به عن الحال والمكان فيكون بمعنى اين وكيف؟ لتضمنه معناهما. تؤفكون اي تصرفون عن الحق وتعطلون عنه وتعطلون عنه. يقال افك الرجل عن كذا اذا عدل عنه. والافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه - [02:54:52](#)

هو امله افتى قلب الشئ وصرفه عن وجهته طارق الاصبح اي خالق النهار او شاقه حتى يتبين من الليل والشمس والقمر حسبانا. اي يجريان في افلاكهما بحساب معلوم عنده. وعدد وعدد لبلوغ امرهما ونهاية اجالهما. واصل الحساب - [02:55:11](#) استعمال العدد تقدير التقدير تبين كمية الشئ. وتقدير الله الاشياء على وجهين. احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه خصوصا حسب ما اقتضت الحكمة بالحكم منه ان يكون كذا او لا يكون كذا. اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان - [02:55:30](#)

ومستقر اي في الارحام. واصل القرار واصل القررة يدل على تمكنا او على تمكن مستودع اي في الاصاب واصل ودع يدل على الترك  
التخليّة متراكبة اي مركبا بعضه فوق بعض. او يركب بعضه بعضا. واصل ركبة علو الشيء شيئا. علو الشيء شيئا - [02:55:50](#)  
طلعها او طلعي طلعي ها طلعا النخلة. ثمرها او حملها. سمي طلعا لطلوعه في كل سنة. ويطلق الطلع على اول ما يخرج من النخلة  
من النخل في اكمامه واصل طلع يدل على ظهور وبروز - [02:56:12](#)  
اي عذوق النخل مفردا فن وهو العزق بانية اي قريبة. سهلة سهلة التناول. يجنونها قائمين وقاعدين. واصل الدنو القرب بالذات او  
بالحكم. ويستعمل في المكان والزمان والمنزل وينعي اي ادراكه ونضجه وبلوغه يقال يا نعت يا نعت الثمرة والفاكهة - [02:56:30](#)  
واين عت اذا ادركت طيب تبارك وتعالى يبين من آياته ما يدل على انه الله الواحد وانه القدير وانه العليم والحكيم والخبير. فهو بيان  
لايات الله تبارك وتعالى على ان - [02:56:54](#)  
اعبد وحده وعلى اخلاص العبادة له وقال ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. طبعا فارق الحب  
نلاحظها ان هو قال فالق وهذا يعني هذا فعل. يعني ايه قصدي؟ قصدي اسم فاعل - [02:57:14](#)  
ولكنه آ قال بعدها يخرج الحي من الميت ومخرج الميت فهو عطفت عطفت كلمة مخرج الميت على فالق يعني ان الله فالق الحب  
والنوى يخرج الحي من الميت. فهذا بيان لهذا الفلق - [02:57:31](#)  
واضح كده؟ فهنا عطف يعني يعني ان بعض الناس يقول يعني حتى كنت اشوفها بعض الطلاب يقول لي ليه لماذا يقول الله سبحانه  
وتعالى احيانا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [02:57:48](#)  
واحيانا يقول يخرج الحي من الميت ومخرج. فقلت له لأ. اقرأ الاية اقرأ ما قبلها ان الله فالق الحب والنوى يخرج فعطف مخرج على  
كلمة فالق. فاذا اراد الله بيان الفعل وبيان الصفة قال فالق. او مخرج - [02:58:00](#)  
اذا اراد بيان الفعل قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الشاهد ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا تبارك وتعالى ذكر  
تصريفه وتدبيره وقيامه على هذه الامور. وذكر نعمه ورحمته - [02:58:20](#)  
كل هذا من تصريف الايات على انه تبارك وتعالى الله الحق وهو الرب الحق. فهو بذلك يأمر الناس ان يتخذوا ان يجعلوا الله تبارك  
وتعالى وليهم. وكذلك لك الا يبتغوا حكما غير الله والا يبغوا ربا غير الله. والا يتخذوا وليا من دون الله تبارك وتعالى - [02:58:36](#)  
اتفضل اكمل تفسير الايات تكثروا الايات. قال تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم  
الله فاني تؤفكون مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما قرر التوحيد واردفه بتقرير امر النبوة عاد الى ذكر الدلائل الدالة على وجود  
الصانع وكمال قدرته - [02:59:00](#)  
وعلمه تنبيها على ان المقصود الاصيلي من جميع المباحث العقلية والنقلية لا لا هو قوله الادلة الدالة على وجود يعني انا لا اعلم ادلة  
اصلا تتكلم عن مجرد وجود الله. لان احدا لم يكن ينكر - [02:59:23](#)  
ان الله ينكر الله تبارك وتعالى. فكل هذه الادلة لا لا تتكلم عن مجرد وجود. ولا تتكلم عن وجود اصلا. وانما تتكلم عن عن قدرة عن علم  
عن عن انه الخبير البصير - [02:59:40](#)  
انما الكلام عن وجود فهذا لم يأتي يعني لان لان هذا متكرر عند الناس ان ان لهذا الكون آآ ولهذه وهؤلاء البشر لابد ان يكون لهم خالقا  
وانما الكلام هنا عن من هو هذا الخالق وما - [02:59:54](#)  
اه افعاله وما محامده يعني حتى لما قال الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ لم يكن الاستدلال هنا على على  
وجود الله لانه قال بعد ذلك ام لهم اله غير الله فهو استدلال بافعال الله تبارك وتعالى وبمحامده على ما جاءت به الرسل وهو ان يكون  
الدين كله لله - [03:00:10](#)  
فقوله هنا اه عاد الى ذكر الدلائل الدالة على وجود الصانع لا وانما يعني لا اعلم دليلا واحدا يتكلم عن مجرد وجود الله. سبحانه  
وتعالى. وانما يتكلم عن لان الناس كانوا يقررون بالله. وانما يعني - [03:00:29](#)  
اه كانت مشكلتهم في الشرك بالله. اتفضل اكمل تنبيها على ان المقصود الاصلية من جميع المباحث العقلية والنقلية معرفة الله بذاته

وصفاته وافعاله. وايضا لما كان قد تقدم ذكر البعث - [03:00:46](#)

البعث نبه على قدرته تعالى الباهرة في شق النواة مع صلابتها واخراجه منها نبتا اخضر لينا الى ما بعد ذلك. مما فيه اشارة الى القدرة والبعث والنشر بعد الموت. فقال تعالى ان الله فالق الحب والنوى. اي ان الذي يستحق العبادة وحده ايها الناس هو الله الذي يشق -

[03:01:01](#)

حبة الثرى فتنبت فتنبت الزروع على اختلاف اصنافها من الحبوب ويشق النوى فتخرج الغروس والاشجار على اختلاف انواعها من كما قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا - [03:01:21](#)  
وغضب وزيتونا ونخلة وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم قال تعالى لو لاحظتم الله سبحانه وتعالى يبين الايات بامثلة مشاهدة وقريبة لا تحتاج كثير نظر. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى يبين هنا - [03:01:41](#)  
اياته ان الله فارق الحب والنوى. امر يشاهده الانسان لكن قد لا يدرك قد لا يدرك الحكمة من هذا الامر وقد لا يدرك آآ كون هذا الامر

كون هذا الامر اية بينة على امر ما - [03:02:03](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وكأني من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فيعني من الاشياء التي ادعو الله تبارك وتعالى بها كثيرا. الا يجعلني غافلا عن ايات الله. لان الانسان منا يا جماعة ممكن كثيرا مثلا يسير في الليل - [03:02:21](#)  
يرى القمر والشمس والنجوم. يعني يرى الشمس بالنهار ويرى القمر ليلا. ويرى النجوم ينظر الى الشجر. يعني ينظر الى ارض تكون لا لا لا زرع فيها. وبعد مدة يطلع الزرع مثلا. ولا ينتبه لكل هذه الايات. يرى مثلا طفلا يولد ويرى اخر يموت لا ينتبه - [03:02:39](#)  
هذه الايات والله سبحانه وتعالى بين ان المؤمنين لا يغفلون عن هذه الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات دون الالباب فنسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من اولي الالباب. لماذا؟ لان اصحاب الالباب يتدبرون في كل ما يمر بهم من الاحوال - [03:03:00](#)

اذا مثلا كانوا في حديقة ينظرون الى الزهور والاشجار وبعدين سبحان الله تسقى بماء واحد ومع ذلك نفضل بعضها على بعض في الاكل. ينظر الى الفاكهة ينظر الى اختلاف الناس والسنتهم والوانهم - [03:03:20](#)  
فتراه كلما نظر الى اية ازداد علما بالله وازداد ايمانا وازداد يقينا. لكن اكثر اكثر الناس غافلون عن ذلك تمر بهم الايات يطعمون ويشفون ويموت بعضهم ويولد آآ من يولد ويرون الاشجار - [03:03:35](#)

انهار والبحار والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. ولا يعتبرون بها فنعوذ بالله ان اكون ان تكون عن اياته غافلين يخرج الحي من الميت؟ طبعا يخرج الحي من الميت هذا يناسب ماذا؟ ان الله فالق الحب والنوى. لما لما الله سبحانه وتعالى يفلق الحب والنوى سيخرج منه الايه - [03:03:55](#)

سيخرج منه ما يكون حيا بعد ذلك. سبحان الله قال تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. اي يخرج السنبل الحي من الحب الميت. ومخرج ومخرج الحب الميت من السنبل الحي - [03:04:16](#)

والشجرة الحية من النوى الميت. والنوى الميت من من الشجر الحي. كما يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان كما يكمل الانسان من كما يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان ويخرج الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة - [03:04:34](#)  
نعم. يعني يعني كلمة آآ ومخرج الميت من الحي هي كأنها عطفت على مخرج الحي من الميت. لماذا؟ لانه لما قال مقال فالق فهو فالق ليخرج. فكأن كأن نفس المعنى انا يعني بعض الناس بيستشكل لما كيف تعطف آآ يعني يعطف الايه - [03:04:53](#)

اه يعطى في اللي هو الاسم على الفعل. لآ هو اصلا عطف الايه عطف الاسم اللي هو مخرج على الاسم اللي هو فالق لان الله فلق ليخرج تبارك وتعالى اتفضل اكمل. شف بعد ده كله ربنا قال ذلكم الله - [03:05:14](#)

كأن يوفاكون ذلكم الله ذلك هو الاله الحق لان الذي خلق ودبر هو الله هو الاله الحق. فكيف يصرف الانسان عن هذه الايات البيئات؟ وهذا يدل على ان الكافر لا حجة له - [03:05:32](#)

اتفضل من قال تعالى ذلكم الله فاني تؤفكون. اي ذلكم الذي خلق ودبر كل تلك الاشياء العظيمة المبهرة. هو الله المستحق للعبودية

وحده لا شريك له فكيف فكيف تصرف تصرفون عن هذه البراهين والايات العجيبة الدالة على عظمة ربكم وجلاله وكمال قدرته وانه  
المعبود - [03:05:46](#)

وحده ثم تصدون مع ذلك عن عبادة من هذا شأنه فتسون به غيره وتعبدون معه من لا من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا لا موتا ولا  
حياة ولا نشورا. اين تذهب عقولكم عن ذلك - [03:06:08](#)

صحيح يعني في معنى كمان جميل جدا ذلكم الله فاني تؤفكون في معنى قبل هذا وهو يعني كيف يصرف الانسان عن هذه الايات؟  
تصور اكثر الناس مثلا عيش يأكل يشرب يلبس يتمتع بيتفسح - [03:06:22](#)  
بيفكر في شكله في جسمه في لونه في في بشرته في هيتغدى فين. لكن ما فكر هؤلاء من الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي دبر  
هذا الشمس والقمر بحسبان تأتي الشمس في ميعاد. والقمر في ميعاد هم غافلون. فكيف تؤفكون عن هذا اصلا؟ يعني كيف يؤفك  
الانسان عن - [03:06:36](#)

في هذه الامور التي دبرها الله وخلقها. وكيف لم يحمله هذا النظر على ان يؤمن بالله تبارك وتعالى او يؤمن بان الله خلق بالحق وانه  
وان الساعة والله الحمد لله والله نحمد الله حمدا كثيرا على الهداية ونسأله ان يثبتنا - [03:06:57](#)  
يعني لما الانسان يقرأ آآ اكثر الناس لا يؤمنون. اكثر الناس لا يعقلون. اكثر الناس لا يشكرون. ثم ينظر ان الله سبحانه وتعالى اصطفاه  
واختاره يعني بدون سبب وانما هو منة من الله يجمع بين امرين. حمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وسؤال ان يثبتنا الله سبحانه  
وتعالى - [03:07:13](#)

الا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. نسأله ذلك. اتفضل اكمل. فارق الاصبح قال تعالى فالفق الاصبح وجعل الليل سكنه والشمس والقمر  
حسبان ان ذلك تقدير العزيز العليم. مناسبة الاية لما قبلها لما استدل على باهر حكمته - [03:07:33](#)  
وقدرته بدلالة احوال النبات والحيوان وذلك من الاحوال الارضية استدل ايضا على ذلك بالاحوال الفلكية. لان فلق الصبح اعظم  
من فلق الحب لان الاحوال الفلكية اعظم وقعا في النفوس من الاحوال الارضية. فقال تعالى سابق الاصبح وجعل الليل سكنا. اي هو  
سبحانه الذي يشق ظلمة - [03:07:49](#)

الليل وسواده شيئا فشيئا حتى يضم حله ويخلفه ويخلفه النهار بضيائه واشراقه فيتحرك فيه الخلق بمنافع دينهم ودنياهم. وهو  
سبحانه الذي جعل الليل مظلما فيسكن فيه كل متحرك فيسكن فيه كل متحرك بالنهار ويهدأ فيه ويرتاح مستقرا في مسكنه ومأواه.  
ثم ثم يزيل الله ذلك بضيء النهار وهكذا ابدأ الى يوم القيامة - [03:08:09](#)

كما قال تعالى ارايتم ان جعل الله عليكم الليلة صرمدا الى يوم القيامة من؟ اله غير الله يأتكم بضيء افلا تسمعون؟ قل ارايتم ان  
جعل الله عليكم النهار صرمدا الى يوم - [03:08:33](#)

كلمة الاصبح يعني معناها اصباحه فالفق زي ما هنقول فلان شامخ الانف. يعني انفه شامخة واضح ده معناها فريق الاصبح يعني ان  
اصباح الله فالفق كما قال كما قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. تمام - [03:08:45](#)  
خلونا نلاحظ هنا سبحان الله ربنا تبارك وتعالى يذكر ايات مشاهدة ويذكر امور من الغيب يعني الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر ايات  
نشاهدها منها مثلا فالفق الاصبح وجعل الليل سكنا. ومنها مثلا آآ ان الله فالفق الحب والنوى. وبايات ايات نراها باعيننا في الانسان وفي  
- [03:09:04](#)

الافاق. وحيانا يذكر امورا في بدء الخلق فكأن المؤمن ينبغي ان يستدل بصدق هذه الايات التي نشاهدها على صدق الغيب الذي آآ  
ينبئنا الله تبارك وتعالى به وسبحان الله بعد ما يذكر طبعنا لان السورة اصلا بدأت الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل  
الظلمات والنور. وذكر الله سبحانه وتعالى الشمس والقمر والنجوم وذكر انها - [03:09:26](#)  
مخلوقة لله وانها مدبرة وانها مجعولة يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل شيئا لشيء. ان هو مثلا جعل الليل سكنا والشمس والقمر  
حسبانا وهكذا. وقالوا هو الذي انشأكم من نفس واحدة كل هذا - [03:09:55](#)  
هذا سيذكره الله سبحانه وتعالى. بعدما ينتهي الله سبحانه وتعالى من هذا التقرير العظيم ماذا سيقول وجعلوا لله شركاء الجن

وخلقهم. فسبحان الله انت لو مشيت في السورة من اولها الى هذا القول ستمكن - [03:10:09](#)

ما كان عليه هؤلاء المشركون. تلقائيا لماذا؟ لان الله قبل ان ينكر عليهم ذكر لك الحجج التي تدلك على آآ جهل هؤلاء وتحملك على

انكار هؤلاء. بعد كل هذا وجعلوا لله شركاء - [03:10:28](#)

الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير حكم. يعني كل ما ذكر في السورة سيؤدي بك الى انكار ما كان عليه هؤلاء وانه لا ينبغي ابدا

ان يجعل مع الله تبارك وتعالى شريكا. فسبحان الله! يعني دائما يا شباب انا افكر في هذا الامر ان الايات اذا اخذت في - [03:10:48](#)

سياقها وفي سياق السورة تختلف تماما عما اذا نظر في الاية وحدها. يعني كم مرة الانسان مثلا يقول واجعلوا الله شركاء الجن

وخلقهم. فيعني ايه؟ يرى ان هذا امر منكر. لكن اذا تتبع السورة من اولها الى ان يصل - [03:11:09](#)

الى هذا الامر سيصل الى هذا الذي اراده الله وهو التعجيب من حال هؤلاء. بعد كل ده جعلوا لله شركاء الجن. فقدم الله سبحانه

وتعالى الكلام عن اياته في الخلق والرزق والتدبير والنعمة والرحمة حتى تصل الى - [03:11:27](#)

الانكار كيف بعد ذلك يتخذ مع الله تبارك وتعالى شريكا ايا كان هذا الشريك. سواء كان من الجن او من الانس او كان مثلا او صنما

طيب اتفضل قال تعالى - [03:11:46](#)

طبعاً يا شباب والشمس والقمر حسبنا قال تعالى والشمس والقمر حسبنا. اي وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب مقدر. لا يتغير ولا

يضطرب. فيدوران الى مصالح الخلق التي جعل لها فيهما تعرف الازمنة والاوقات وتنضبط اوقات العبادات واجال المعاملات

وغير ذلك - [03:12:03](#)

كما قال تعالى يعني لان الشمس والقمر بحسبان جعلهما الله حسبانا. يعني الله سبحانه وتعالى قدرهما بتقدير دقيق فلذلك جعلهم

الله سبحانه وتعالى اداة تنضبط بها الاوقات يعني تنضبط سواء كانت تنضبط بالليالي فتعتمد على القمر او تنضبط بالايه؟ بالشمس.

كما ذكر الاية هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدرهما - [03:12:30](#)

نازلة لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون وقلنا ان التفصيل هو التفريق. ان الله سبحانه

وتعالى يذكر انه خلق كذا وكذا وخلق كذا لكذا فهذا هو الايه؟ التفصيل. فيه تبيين وفيه - [03:12:55](#)

كذلك تفريق يعني بيان ان هذا خلق لهذا وهذا خلق لهذا آآ الشمس جعلت ضياء انما القمر جعل نورا وهكذا اتفضل ذلك تقدير العزيز

العليم ذلك تقدير العزيز العليم اي هذا تقدير الذي عز سلطانه فلا يمانع ولا يخالط ولا يقدر احد اراده بسوء وعقاب من الامتناع منه -

[03:13:12](#)

فهو الغالب الذي انقضت له هذه المخلوقات العظيمة مدلة مسخرة بامرته وهو سبحانه العليم الذي احاط علمه بكل شيء ومن ذلك

علمه في مصالح خلقه كما قال سبحانه واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس والقمر تجري لمستقر لها ذلك

تقدير العزيز العليم. وقال تعالى - [03:13:34](#)

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا

بها في ظلمات اتي البر والبحر اي وهو سبحانه الذي خلق النجوم لكم ايها الناس فجعلها ادلة تستدلون بها للنجاة اذا ضلتم الطريق

في ظلمات الليل سواء كنتم في - [03:13:58](#)

برا او بحر كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قد يفصلن الايات لقوم يعلمون. اي قد ميزنا كل جنس ونوع من الادلة عن

الآخر. وبينها ووضحناها وجعلناها علامات على قدرتنا وكمال - [03:14:20](#)

وانه ليس لاحد ان يعبد غيرنا. وذلك ليتدبرها ويفهمها واولو العلم بالله تعالى. الذين يعرفون الحق واجتنبوا الباطل سبحانه الله

هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل من لم ينظر في هذه الايات ولم يعتبرها ولم يصل منها الى عبادة الله تبارك وتعالى فهو لا

يعلم - [03:14:36](#)

يعني هذا تعريض بالمشركين بانهم لا يعلمون ولا يفقهون. وثناء على الصحابة الذين سبقوا الى هذا الايمان بخلاف ما كان يقول

المشركون هؤلاء دائما الله عليهم من بينها وكانوا يحقرونهم. جمعوا بين الحسد والاحتقار - [03:14:57](#)

يعني هم يقولون ان هؤلاء اراضي فكيف يسبقون الى الايمان؟ فجمعوا بين الحسد لانهم ارادوا ان يكونوا هم السابقين. تمام؟ يعني لو كان خيرا والامر الثاني انهم احتقروهم. سبحان الله! وكانت فتنة لهم كما قال الله وكذلك فتنا بعضهم ببعض - [03:15:14](#) طيب وهو الذي انشأ انشأكم. طبعاً الايات السابقة لا تدل فقط على القدرة وانما تدل ايضاً على الرحمة وتدل على النعمة. لانه جعل لكم النجوم لتتهتدوا. وهذا ايضاً يثبت حكمة الله تبارك وتعالى - [03:15:31](#)

تفضل وهو الذي انشأكم قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع القراءات ذات الاثر في التفسير لقوله تعالى فمستقر قراءتان. الاولى فمستقر على انها اسم فاعل من قبلهم. قر الشيء فهو مستقر. ومستقر - [03:15:44](#) اه عفوا عفوا نعم عفوا شي. ومستقر. الاولى فمستقر على ان اسم فاعل من قوله من قولهم قر الشيء فهو مستقر. والمراد. الولد القار في الرحم الى وقت الولادة. الولاد - [03:16:10](#)

ثانياً ومستقر اي موضوع استقرار للولد وهو الرحم وهو الذي انشأكم من نفسه واحدة فمستقر ومستودع. اي وهو سبحانه الذي اخرجكم من العدم الى الوجود. من ادم عليه السلام الذي خلقه الله عز وجل - [03:16:24](#) من تراب ثم صرتم بعد ذلك نطفاً اودعها الله في اصلاب اباة ابائكم. ثم ينقلها فتستقر فتستقر في ارحام امهاتكم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. اي قد بينا الحجج وميزنا الادلة واحكمناها لقوم يفهمونها. فيعون عن الله تعالى مراده - [03:16:39](#) قال تعالى في خلاف في المستقر او في المستقر والمستودع بعضهم قال المستقر هو الدار الآخرة. والمستودع هو الدار الدنيا. ودار البرزخ وبعضهم اختار عموم الابه؟ الابه. ان معنى المستقر والمستودع يشمل عدة امور - [03:17:00](#) آآ منها ان الله تبارك وتعالى كل كل خلقه الذي انشأ من نفس واحدة مستقراً ومستودع ولم يخص من ذلك معنى دون معنى ده رأي الطبري انه يدخل كل شيء مستقر ويدخل كل شيء مستودع. يدخل من ذلك مسلاً انه مستقراً في الرحم. ومستودع في الصلب. ومنهم من هو - [03:17:19](#)

استقر على ظهر الارض او في بطنها. آآ او مستودع في اصلاب الرجال ومنهم ومنهم مستقر في القبر ومستودع على ظهر الارض كل مستقر او مستودع بمعنى من هذه المعاني فهو داخل في - [03:17:41](#) فمستقر ومستودع اه ده ده رأي الطباريع. اتفضل اكمل قال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا لسة. لأ قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. لان كلمة يفقهون هنا لان هذا الموضوع يحتاج تدبر اكثر من الموضوع الاول - [03:17:55](#) ولذلك قال يفقهون. وطبعاً انا قلت لكم ان آآ تعلم آآ تفسير القرآن له اثر في الحفظ. يعني انت احياناً مسلاً وانت بتقرأ على نفسك كنت بتلخبط كثير جداً في الابه فكنت آآ يعني اقف مدة كده وانا باقرأ يا ترى - [03:18:15](#) هذه الابه يعني لما اقرأ مثلاً قول الله سبحانه وتعالى اه وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الايات لقوم اليردد يفقهون يعلمون. لكن لما حاولت - [03:18:31](#)

اشوف الفرق بينهما وجدت ان ان الثانية هي التي تحتاج شيئاً من التدبر اكثر فخلاص ثبت ان الاولى يعلمون والثانية يفقهون اتفضل يعني قد فصلنا الايات بقوم يفقهون اي قد بينا الحجج وميزنا الادلة واحكمناها لقوم يفهمونها فيعون عن الله تعالى مراده - [03:18:45](#)

قال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضراً خضراً نخرج منه حبا متراكباً ومن ومن النخل من طلعه وجنات من اعناب وجنات من اعنابي والزيتون والرمان مشتهبها وغير متشابهه. انظروا الى الى ثمره اذا اثمر. وينعه ان ظلوه - [03:19:12](#)

انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون مناسبة الابه لما قبلها لما ذكر انعامه تعالى بخلقنا ذكر انعامه علينا بما يقوم به او بما يقوم به اودنا ومصالحنا. فقال تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء - [03:19:35](#) فزنا به نبات كل شيء. اي وهو سبحانه الذي انزل المطر فانبت به كل شيء. مما يأكل الناس والانعام رزقاً للعباد ورحمة من الله تعالى لخلقه فاخرجنا منه خضراً خضراً نخرج منه حبا متراكباً. مناسبتها لما قبلها لما ذكر الله تعالى عموماً عموم ما ينبت بالماء - [03:19:55](#)

من انواع الاشجار والنباتي ذكر الزرع والنخلة لكثرة نفعه لكثرة نفعهما. وكونهما قوتا لاكثر الناس فقال فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبة اي فاخرجنا من نبات كل شئ زراعا وشجرا اخضر اخذ رطبا. ثم نخلق بعد ذلك فيه الحب وفيه الحب والثمر -

[03:20:16](#)

يركب بعض يركب بعضه بعضا كالسنابل ونحوها ومن النخل من طلعتها قنوان دانية اي ويخرج الله سبحانه من طلع النخل. يعني سبحان الله شف يعني ربنا تبارك وتعالى يريد منا ان ننتبه الى كل ما حولنا من ايات الله. والله يعني الايات دي سبحان الله تبين كم ان

[03:20:36](#) الغفلة -

يعني احنا كم مرة بنمر بهذه الامور ولا ننتبه لما فيها من الايات التي تدل على قدرة الله وعلمه ورحمته ونعمته يعني وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ. كل ذلك اخرجته الله - [03:21:00](#)

فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا. يعني من منا لما بينظر مثلا الى السنابل وينظر الى تركيب الحب هذا. من منا يلتفت ان

هذا دليل على قدرة الله او على نعمة الله؟ سبحان الله - [03:21:18](#)

يعني ربنا يعفو عنا والله ان انسان يعني قد يغفل كثيرا في هذا الامر ولا ينتبه مع ان دي من الامور التي يزداد بها الايمان ومن النخل من طلعتها قنوان دانية. يعني الانسان لما يشوف سبحان الله - [03:21:35](#)

لما يشوف يعني قنوان دانية قريبة منه يتناولها بسهولة. كيف يكون ذلك دالا على رحمة الله به وعلى نعمة الله؟ ومن منا يتذكر هذه

اية اذا رأى هذا المنظر سبحان الله - [03:21:48](#)

تفضل اكمل قال تعالى ومن النخل من طلعتها قنوان دانية. اي ويخرج الله سبحانه وتعالى من صلح النخل وهو وعاءها الذي تنشأ فيه

عذوق سوق الرطب يخرج تلك العذوق متدلية سهلة التناول - [03:22:01](#)

وجنات من اعناب. من اعناب. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى وجنات قراءتان. الاولى وجنات بالرفع. على انها مبتدأ

والخبر محذوف وهو اما مقدم فيكون التقدير وثم جنات او ومن الكرم وسمى وسمى جزمة - [03:22:20](#)

وثم جنات او ومن الكرم جنات. او ولكم جنات. واما ان يكون مؤخرا فيكون التقدير وجنات من اعناب اخرجناها القراءة الثانية

وجنات بالنصب على انها معطوفة على نبات كل شئ. اي واخرجنا به جنات من اعناب او او معطوفة عليه - [03:22:40](#)

وجنات من اعناب اي واخرجنا ايضا بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه. اي واخرجنا شجر الزيتون والرمان

الذي يتشابه في ورقه وشجره. ويختلف في ثمره شكلا وطعما انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي - [03:23:01](#)

اي انظروا اليه حين الله فالله سبحانه وتعالى يأمرنا بالنظر. يعني انت يعني سبحان الله يعني ربنا يعلمنا ما الذي يستحق النظر

فلينظر الانسان الى طعامه افلا ينظرون الى الابل؟ شف الناس الان الى اي شئ تنظر وفيما تتدبر - [03:23:22](#)

لا تجد كثيرا من الناس يعيش على اخبار تافهة لممثلين ومغنيين وينظر الى امور محرمة او يعني يشتغل ويفكر وينشغل تفكير في

امور لا تنفعوا قط بل هي تضره وهي من اعظم ما تضره. وفي نفس الوقت لا ينظر الى ما امر الله ان ننظر فيه. مثلا قل سبروا في

الارض - [03:23:39](#)

فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فلينظر الانسان الى طعامه. آآ انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي فربنا يوجه نظرنا الى

ما ينفعنا آآ النظر فيه وهو التدبر في خلق الله وفي قدرته وفي علمه وفي حكمته وفي رحمته وفي قدرته كذلك على احياء الموتى

لانه احيا هذه الارض بعد موتها احياءها - [03:23:59](#)

بالمطر فكذلك الله سبحانه وتعالى قادر على البعث سبحانه وتعالى. تفضل اكمل انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعي. اي

انظروا اليه حين بدوه وطلوعه وحين بلوغه ونضجه نظر فكر واعتبار فان في ذلك عبرا وايات كالتفكير في رحمة الله. وسعة احسانه

وجوده وعنايته بعباده وكمال قدرته. حيث - [03:24:22](#)

خرج تلك الثمار من العدم الى الوجود فبعد ان كان حطبا صار عنبا عنبا ورطبا ورطبا. وغير ذلك مما خلق الله تعالى من

الالوان والاشكال والطعوم والروائح - [03:24:50](#)

ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون. اي ان في انزال الله تعالى ايها الناس الماء من السماء الذي اخرج به نبات كل شئ والخضر الذي اخرج منه الحب المتراكم وغير ذلك مما ذكره الله تعالى - [03:25:05](#)

قال في هذه الاية لدلالات للمؤمنين على وحدانيته ووحدانية وكمال قدرة خالق هذه الاشياء وحكمته ورحمته. وان العبادة لا تصلح الا لله عز وجل نعم سبحان الله يعني لو احنا نظرنا الى السورة من اولها الى هذا الموضع سنجد تصريف الايات واضحا جدا - [03:25:18](#)  
ربنا احيانا يذكر مثلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هو الذي خلقكم من طين هذا صنف احيانا يذكر قصة كما ذكر قصة ابراهيم وذكر ابطاله لما كان عليه ابيه آآ ابوه وقومه. ثم هنا ذكر ان الله فالحق الحب - [03:25:39](#)

الحب والنوى. وبعد ذلك سيقول وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم الى اخر الايات. بعد كل هذا سيقول قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. سبحان الله - [03:25:59](#)  
شوف هذا الترتيب هي بصائر هي بصائر ايات وحجج بالغة بينات من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وبعد ذلك ربنا يقول وكذلك نصرف الايات وليقولوا يعني بعد كل هذا التصريف الذي كان ينبغي ان يحملهم على الايمان بك وبالقرآن وآآ يحملهم على توحيد الله - [03:26:16](#)

اذا بهم يقولون درست يعني ان محمدا تعلم هذا عند اليهود او النصارى. فكان هذا التصريف زيادة لايمان المؤمن حتى يكون على بينة كما قال قلوبنا على بينة وكان فتنة لهذا لهؤلاء الكفار اللي هم اكابر المجرمين فقالوا درست بدلا من ان يحملهم على الايمان به - [03:26:37](#)

حملهم على ان يدعوا انه دارس اهل الكتاب فتعلم منهم. فسبحان الله الذي آآ يعني يهدي به ويضل به. ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدي بالقرآن. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. خلونا نقف هنا. طبعا الفوائد المذكورة جميلة جميلة جدا ولكن يعني احنا قلنا ان احنا نوجز يعني القراءة - [03:26:57](#)

لكن انت بصراحة اذا قرأت الكتاب كاملا ستنتفع جدا ان شاء الله. واذا وجدت موضعا يحتاج الى الرجوع الى تفاسير اخرى ارجع. نحن الان في فترة تدريب وتعليم. والانسان يبقى يطلب القرآن الى ان يلقي الله ويجمع بين ان يستهدي الله ويسأله ان يهديه. ويجمع كذلك بين الاخذ بالاسباب - [03:27:19](#)

قد يتعلم لسان العرب ويتعلم اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين وعلماء التفسير. يعني التفسير له اول وليس له اخر يحاول ويجتهد والله سبحانه وتعالى قال ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء - [03:27:39](#)  
فالانسان لا يعلم شيئا الا بالقدر الذي شاءه الله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا نقف عند آآ صفحة آآ اربعمائة وسبعة وثمانين. قول الله تبارك وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له بنين وبناتهم بغير علم - [03:27:55](#)

وتعالى عما يصفون. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا يا وائل - [03:28:14](#)